

**محضر الجلسة رقم 116**

**التاريخ:** الثلاثاء 29 ذو الحجة 1444هـ (18 يوليوز 2023م).  
**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.  
**التوقيت:** ساعتان وخمس وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على المراسلات والإعلانات التي توصلنا بها خلال الأسبوع المنصرم. تفضل السيد الأمين مشكوراً.

**المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 61.22 بتغيير وتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.292 بتاريخ 5 شوال 1397 (19 سبتمبر 1977) المتعلق باتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الحيوانات الداجنة من الأمراض المعدية؛
- مشروع قانون رقم 01.22 يتعلق بمكاتب المعلومات الائتمانية؛
- مشروع قانون رقم 07.22 يتعلق بإحداث الهيئة العليا للصحة؛

كما توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 11 يوليوز 2023 إلى تاريخه بـ:

- 12 سؤالا شفهيًا؛

- 22 سؤالا كتابيا؛

- 49 جوابا كتابيا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بخمس طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 18 يوليوز 2023 حول المواضيع التالية:

- "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب؛ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛ المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

- "التأخيرات والإلغاءات التي تعرفها الرحلات الداخلية لشركة الخطوط الملكية المغربية"، تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

- "عدم احترام الحرية النقابية وطرد مسؤولين نقابيين والتضييق عليهم بسبب انتابهم النقابي بعدد من الشركات"، تقدم به المستشار المحترم خالد السطي، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب، وذلك على أن تتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة؛

- "مدى احترام قانون الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع هذا الطلب؛

- "النقص الحاد في الماء الصالح للشرب ببعض المناطق: زاكورة، تاوانات"، تقدمت به المستشارة المحترمة لبنى علوي، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع هذا الطلب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير العدل ترتيب الأسئلة الشفهية الموجهة إليه في آخر الجلسة، وذلك للالتزامات طارئة.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة، بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على 11 نصا جاهزا، ضمنها 8 مشاريع قوانين ترمي إلى الموافقة على اتفاقيات دولية، ومشروع قانون رقم 44.22 يقضي بتتميم وتغيير القانون رقم 45.00 المتعلق بالخبراء القضائيين، ومشروع قانون رقم 37.22 يتعلق بالمعهد العالي للقضاء، ومشروع قانون رقم 15.23 بإحداث لجنة مؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر.

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤالين دفعة واحدة.  
يمكن لكم تفضلوا للمنصة.

### السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة

والسلام على رسول الله على آله وأصحابه أجمعين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فالأول بغيت نهنأكم احنا مقبلون على حلول السنة الجديدة، الله يدخلها علينا كاملين بالصحة والهناء والعافية والخير والبركة، على سيدنا والأسرة الملكية، على بلادنا وعلى جميع المغاربة.

كنشكركم على هاذين السؤالين، اللي هوما فالحقيقة عندهم أهمية قصوى بالنسبة لكل المناطق، كما كتعرفو المسؤولية ديال الوزارة هو توفير البنية التحتية المؤهلة من أجل استقطاب المشاريع الاقتصادية، كانت صناعية أو كانت تجارية.

اليوم، فالوقت اللي كتحدث معكم، كنشتغلو على تقريبا 24 منطقة صناعية فكل أنحاء المملكة، وكنديرو شركات مع كل جهة على حدة في إطار (PDR<sup>1</sup>) ديالهم باش نهيئو معهم مناطق الاستقطاب الصناعية في كل أنحاء المملكة حسب الأولويات اللي أعطتها كمال جهة على حدة في إطار الجهوية المتقدمة.

ثانيا، بالنسبة للمناطق ديال الأنشطة الاقتصادية، اللي هي مناطق محمة بالنسبة للمدن الصغرى والمتوسطة والمراكز الناشئة، اليوم كنشتغلو أيضا على 23 منطقة، وبيان الوزارة مفتوحة باش كل مدينة كانت صغيرة ولا كبيرة ولا كل مركز ناشئ يجي يقدم الطلب ديالو أو المشروع ديالو باش نشتغلو عليه، باش نوفرو ليه كل الشروط، باش يستقطب هاذ الأنشطة التجارية وهاذ الأنشطة الاقتصادية، أو باش يحول بعض الأنشطة اللي عندو وسط المدينة، مجال دبا فعدد ديال المدن درناها، أقرب مدينة هي مدينة سلا، باش يحول بعض الأنشطة وباش يمكن لها من تزدهر، وباش يقوي الجاذبية ديال المدينة.

اليوم، العدالة المجالية، كين التزام اللي اخذيتو هنيا، بأن الوزارة كملتزم باش تخلق منطقة صناعية فكل إقليم على الأقل، على الأقل، واحنا كنشتغلو على هاذ المشروع، قربنا نكمو هاذ المشروع، كين بعض المناطق اللي خصهم إعادة التأهيل، وكنشتغلو مع كل جهة على حدة، باش نديرو هاذ إعادة التأهيل ديال هاذ المناطق.

وفي الأخير، عندنا مشروع قانون جديد اللي غيكننا من توفير أحسن الشروط بالمعايير الدولية لإنشاء هاذ المناطق الصناعية الجديدة ولتحديث المناطق الصناعية اللي عندنا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن نتقل على بركة الله إلى جدول أعمال هذه الجلسة..

نعم؟ نقطة نظام؟

تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

ماشي نقطة نظام، بل أتمس منكم، السيد الرئيس وأعضاء المجلس والسادة الوزراء، الترحيب بالتلاميذ المتفوقين من أبناء تاونات بالباكالوريا، وهم حاضرون معنا.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

مرحبا بهم... مرحبا بكم جميعا.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة، وعددها 7 أسئلة.

سنشرع في البداية بمناقشة سؤالين حول المناطق الصناعية، وهما سؤالان تجمع بينهما وحدة الموضوع، ولذلك أعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد سعيد برنوشي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تحقيق العدالة المجالية في البنية التحتية الصناعية، نسائلكم السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد أعضاء المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال، السيد الوزير المحترم، يتعلق بالمناطق الصناعية والتدابير المتخذة في هاذ الموضوع.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بفضل هذا الميناء اللي زرتوه وزرتو المناطق الصناعية والوحدات الصناعية اللي بدات تنجز فيه.

فالطلب ديالنا هو التسريع بإعطاء الأولوية لهاذ الإقليمين.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

الأستاذ الأنصاري تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة الضافية واللي أعطت صورة واضحة على الإستراتيجية ديال تطوير هاذ القطاع ديال المناطق الصناعية، الأنشطة الاقتصادية ديال المهنيين والحرفيين.

أنا بغيت، أولا، نوه في العمل اللي قامت به الحكومة الحالية ووزارتكم على كل حال في جانب التأطير القانوني، لأنه تشوفو القانون رقم 102.21 اللي صوتنا عليه قبل 3 أشهر، شهر 1، شهر 2 تنظن، وضع واحد الإطار قانوني لتدبير هاذ المناطق الصناعية، واللي هي مهمة جدا في أي تنمية مبتغاة في بلادنا، وهذا يحسب للحكومة الحالية ولوزارتكم.

إلا أن يجب أن.. السيد الوزير، هذه فرصة باش تقولو بأنه تعاقب الحكومات، هناك بعض الحكومات اللي نجحت في مجموعة ديال القطاعات، كتمناو بكل صدق أنه الحكومة الحالية وخصوصا الوزارة اللي كنتشرفو عليها أنها تنجح، وما عندي أدنى شك في ذلك بأن غادي تنجح في تنزيل هذه الإستراتيجية الوطنية ديال المناطق الصناعية، وخصوصا الإشكال ديال الفوارق المجالية، فإذا اخذت منطقة درعة - تافيلالت نموذجاً، صراحة عندنا 5 أقاليم، ميدلت، الرشيدية، تغير، ورزازات وزاكورة، كل هذه الأقاليم الخمسة ولا وحدة فيها منطقة صناعية تستحق أن تسمى بهذا الاسم، بكل صدق.

أحنا كتمناو أنه وزارتكم تعنى بطريقة عملية، لأن كنتشرفو الأخ اللي سبقتي قبل قليل فهناك مشاريع مهيكلية في جهات أخرى اللي ربما تتمن، ولكن أيضا جهة درعة - تافيلالت هناك قطاع معدني مهم جدا، وتتعرفو بلي المنطقة ديال درعة - تافيلالت تزخر بأكثر من 40% من الثروة المعدنية على المستوى الوطني خارج الفوسفات، وهذا كيعطي واحد الحافز كبير، خصوصا في السياق اللي كنتشرفو ديال القانون الإطار ديال الاستثمار اللي تنزل في هذه السنة هذه واللي كيعطي تحفيزات مهمة للاستثمار في هذه الجهات وتحسين المناخ العام على كل حال ديال الاستثمار في بلادنا واللي كنتشرفو به.

إلا أن لا بد من هذه الفوارق المجالية أن تعطى الأولوية القصوى، لأنه لا يعقل أنه هناك مواد أولية خام تصدر على حالتها في حين ملي تناخذو الزنك،

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة.

فليتفضل السيد المستشار للتعقيب.

#### المستشار السيد سعيد برنشي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

كنتشكركم على الجواب القيم ديالكم.

#### السيد الوزير،

كيفما كنتعرفو أن أهم أسس العدالة المجالية هو الاستثمار العمومي، وهنا بغيت نتكلم بالخصوص على جهة الشرق اللي كنتعرف إنجاز مشروع ضخم اللي هو ميناء الناظور غرب المتوسط، واللي كيتعتبر رافعة اقتصادية مهمة للجهة ككل، إلا أنه، السيد الوزير، الواجهة الخلفية لهاذ الميناء واللي هي إقليمي كرسيف وتاوريرت، كنتفتقر لمناطق صناعية بالمرة، علما أن هاذ الإقليمين فيهم صناعة قوية، وكيشغلو يد عاملة كثيرة كالصناعة الغذائية في إقليم تاوريرت وصناعة النسيج بإقليم جرسيف.

اليوم، إلى بغينا نتكلمو على عدالة مجالية فهاذ المناطق، فلزام أنه نشغلو على التوفير ديال بنية تحتية ومناطق صناعية ولوجيستية، حيث كنتكلمو على الميناء، اللي تقدر توابك التطور السريع اللي غتتعرفو هاذ المناطق فالمستقبل القريب إن شاء الله، علما أن الأشغال تتقدم بسرعة فهاذ الميناء.

وكذلك كنتطالبكم، السيد الوزير، بهذه المناسبة باش تفعلو اتفاقية الشراكة اللي عندكم مع جهة الشرق بخصوص إحداث المناطق الصناعية بأقاليم الجهة، واللي كنهو بهذه الاتفاقية المهمة اللي غادي تعطي دفعة لأقاليم جهة الشرق، وتعطيو أولوية خاصة لهاذ الإقليمين نظرا للموقع الاستراتيجي ديالهم، لأن كاينين في الواجهة الخلفية للميناء، وخاصة أن الطريق السيار اللي غادي يربط ميناء غرب المتوسط مع الشبكة تاع الطرق السيار ديال المملكة غادي ينطلق من جرسيف.

فاعطيو أولوية مطلقة لهاذ الإقليمين، لأن فيهم صناعة وفيهم طلب على استثمارات مهمة، خاصة أن الميناء مقبل راه في المراحل نقدرو تقولو في نسبة تقدم مهمة، وهاذ الأقاليم، السيد الوزير، ما محتاجينش مناطق صناعية كبيرة جدا وإنما مناطق صناعية متوسطة الحجم اللي تتوالم مع الحاجيات تاع هذه المنطقة، وباش ما نطيحوش في التجارب السابقة اللي كانو بعض المناطق الصناعية الكبيرة جدا، اللي بقات فارغة.

فنتقدرو نمشيو تدريجيا حسب الحاجيات، 10 الهكتارات أو 20 هكتار حسب التخصص تاع الأقاليم واش صناعة غذائية ولا صناعة النسيج أو صناعة أخرى، وكما تتعرفو راه العشر أو عشرين سنة المقبلة ديال جهة الشرق

المستوردة".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
"تفضلوا السي جواد الهلاي.

**المستشار السيد جواد الهلاي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

ما هي التدابير المتخذة لحماية المستهلك الوطني وضمان حقوق المستورد الوطني وتسريع وثيرة خروج السلع المستوردة من الموانئ والمطارات؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال، وهاذ السؤال الهام الي عدد ديال الفاعلين الاقتصاديين كيتساءلو واش الحدود ديالنا مسدودة؟ واش ما تنخلو حتى شي حاجة تدخل؟ واش تنعكسو، واش خص عدد ديال التأثيرات؟

اليوم عندنا العام اللي فات 200.000 ملف استيراد في بلادنا، عندنا من هاذ 200.000 غير 2400، تقريبا 1% ديال الحالات ديال عدم المطابقة، تقول لك (le contrôle) فيه تياخذ الوقت بزاف، غناخذو الميناء ديال الدار البيضاء، لمعالجة الاستيراد خصنا تقريبا 7 أيام، باش ندخلو السلعة للمملكة، ملي تيكون (le contrôle) تيتزاد عليها نهار.

في بعض الحالات، كاي حالات 2434 العام اللي فات على 200.000، بعض الحالات تتكون عدم المطابقة، تيدخلو تندخلو في نقاش مع المستوردين، تنشوفو أما كندخلو السلعة كيقادو ذاكشي اللي خصهم يقادو بحال دبا كاي بعض المعلومات اللي المستهلك خصو يكون عندها، أما هاذ السلعة ما تنطبقش المعايير ديال بلادنا ذيك الساعة أما تنسهلو حيث ما تيكونش خطر على المستهلك تنقولو له المرة الجاية الله يخليك خصك تحترم هاذ الشيء، ولا كنسهلو تنقولو لو دخل قاد، أما كاي خطر على المستهلك المغربي ذيك الساعة تنقولو الله يخليك جمع سلعتك ولا هرسها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، للتعقيب على الجواب.

تفضلوا السي جواد.

**المستشار السيد جواد الهلاي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

كمعدن الزنك مثلا اللي كيصدروه على حالته لمجموعة ديال الدول ونستورد مواد (des produits finis) ديال الزنك بقيمة مضافة عالية جدا.  
فجا الوقت لأننا ربما ننكبو بطريقة عملية على هاذ الإشكال هذا مثلا، خصوصا أيضا هناك قطاع الصناعات الغذائية، التمور، التفاح، هناك بعض المشاتل أيضا ديال الاستثمار مثلا في قطاعات فلاحية كالزعفران، كالورود إلى غير ذلك.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا على هاذ التعقيبات الجدة مفيدة، وأنا متفق معكم بأن، أولا، غنجاوب على الجهة الشرقية، نتعرفو بأن أول جهة أو ثاني جهة درنا معها اتفاق، وكاي مشاريع في كل إقليم، وتيتزلو على أرض الواقع واحد بواحد.  
إلى كاي شي نقص، إلى كاي شي حاجة خصنا نعدلوها، احنا رهن الإشارة، والمبادرة تتجي من الجهة، مع العلم أن كايبة أيضا مبادرة من الوزارة من أجل تقوية القطب الصناعي اللي هو غيوجد السلع أو غيستقبل السلع عبر (Nador West Med).

اليوم الجهة الشرقية، بحال اللي قلت، عندها مستقبل واعد وواعد جدا، وتنتشغلو جميع مع الفرقاء المحليين كلهم باش نوجدو البنية التحتية وبنية استقطاب ديال كل هاذ المشاريع، وما عندي أدنى شك بأننا غنضافرو الجهود باش نحسنو وتقويو الجاذبية ديال هاذ المنطقة اللي عندها آفاق ديال الميناء، يلاه كان عندنا اجتماع عليه هاذ الصباح، غيوجد، إن شاء الله، من دبا لسنة، خصو يجيب عدد ديال (le matériel) باش يشتغل، وإن شاء الله، غيفتح باب كبير وغيجعل من هاذ الجهة محرك كبير للنمو الاقتصادي ديال المملكة.

بالنسبة لجهة درعة - تافيلالت، أنا متفق معكم، بأن هاذ الجهة خصها ثلاثة ديال الأوراش يفتنحو باش تقويو التثمين ديال المعادن والتثمين ديال الفلاحة، باش تقويو أيضا الجاذبية بالنسبة ديال عدد الاستثمارات وباش نوجهو لها استثمار أولي قوي اللي غيبين وغيرهن بأن هاذ الجهة عندها القدرات الإنتاجية بحال كل الجهات الأخرى، واحنا تنتشغلو على مشاريع محددة، اللي أيضا في صناعة الطيران اللي، إن شاء الله، غادي نجيبوها لهاذ المنطقة باش تقويو وباش نبرهنو بأن حتى هاذ المنطقة عندها القدرة باش تنتج وباش تنتج بكل كفاءة وبكل تنافسية بحال الجهات الأخرى ديال المملكة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثالث الموجه لكم دائما حول موضوع "ضبط المنتجات

الاستثمارات في هاذ المجال، وما كاينش غير مختبر واحد، كايين إلى حد الساعة في عدد ديال القطاعات، أنا متفق معكم 16 مختبر اللي مترخص، ومرحبا بأي واحد وأي مبادرة وأي استثمار اللي بغى يديرها في أي منطقة ولا جهة من المملكة يتوفر فيه الشروط، احنا نتعرفو هاذ الوزارة تتخدم بسرعة إلى توفرو فيه الشروط غادي يكون عندو الرخصة باش يشتغل في أقرب وقت.

بالنسبة لرخص الاستيراد، عدد قليل للمنتوجات اللي تتخضع لهاذ رخص الاستيراد، هاذ الرخص معمولة في عدد ديال الحالات، أولا من أجل حماية الصناعة الوطنية، حيث كايين بعض المرات إغراق كبير بالنسبة للصناعة، مجال دبا الصناعة الحديدية أو الإسمنت... إلخ.

كايين أيضا رخص اللي معمولة من أجل التدقيق في بعض المنتوجات اللي هي يمكن ليها تسبب خطر على المستهلك المغربي.

بالنسبة لقانون المستهلك، راه احنا بعثنا نسخة جديدة للأمانة العامة للحكومة، وهي في استطلاع عام، وإن شاء الله غنجيو قدموها هنا للنقاش باش تغنيوها وباش تقويوها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع تم تأجيله بناء على طلب من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار.

وننتقل للسؤال الخامس حول "تغيب العالم القروي في برنامج دعم الابتكار الصناعي".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي السباعي.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لا خلاف على أهمية الصناعة في تغيير مؤشرات النمو، كما لا خلاف حول أهمية دعم الابتكار الصناعي، غير أن السؤال المطروح هو حول كيفية مواكبة هذا الخيار في غياب سياسة عمومية واضحة المعالم في مجال البحث العلمي، وماذا عن رهان العدالة المجالية في برنامج هذا الدعم؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الهام بالنسبة للابتكار،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

كنهو بالمجهود اللي تتقوم به الحكومة لضبط المنتجات المستوردة وتشديد المراقبة على استيراد المواد الخطيرة على المغرب، جهود تم عبر تكثيف مراقبة الأسواق التجارية وسحب المواد خاصة الغذائية منها، الضارة، سواء كانت مستوردة أو محلية الصنع، لكن، السيد الوزير، رغم العدد المهم من عمليات المراقبة التي أشرتم إليها، إلا أن النتائج أحيانا لا تكون في المستوى المرغوب، وبالتالي المطلوب هو اتخاذ المزيد من الحيلة والحذر في هذا الإطار خاصة حينما يتعلق الأمر بالمواد الغذائية.

السيد الوزير المحترم،

نحن مع النظام الجديد لمراقبة المنتجات الصناعية عند الاستيراد، الذي أحدثته وزارتك والذي يتوخى مكافحة الغش من خلال التحقق من مدى امتثال للمواد المستوردة لمعايير سلامة المستهلك المغربي عبر ضمانة عملية الرقابة، ولكننا نتمنى ألا تعرقل هذه الإجراءات الاستثمار والمستثمرين في بلادنا، وتكون مسطرة طلب بعض الرخص بسيطة وفي أجل محدد.

لكنه عمل يبقى غير كاف ولا يلائم توجهات الحكومة، والتي سبق للسيد رئيس الحكومة أن أعلن عليها في الجلسة الشهرية حول تفعيل اللائحة الإدارية، بحيث أن هناك مكتب أو مختبر وحيد أو رئيسي يصدر شهادة المطابقة (certificat de conformité) والذي يعرف اكتظاظا كبيرا، مما يكلف المستورد الشيء الكثير على مستوى الزيادة في تكاليف المواد المستوردة، حيث تبعث عينات من المواد المستوردة إلى هذا المختبر الذي يكلف المستورد تكاليف باهظة وضياع هذه العينات، ناهيك عن ضياع الوقت في هذا الإجراء.

لذلك، أصبح من اللازم تعميم هذه المختبرات على مختلف الموانئ والمطارات لتبسيط مساطر الحصول على شواهد المطابقة وتسريع وثيرة خروج السلع المستوردة من الموانئ والمطارات، لذلك أصبح من الضروري الإسراع في تعديل قانون رقم 31.08 القاضي بتحديد بعض التدابير لحماية المستهلك.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كان لديكم تعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ التعقيب الهام.

بالنسبة للائحة ديال المختبرات، احنا عندنا غير الشروط اللي خصو يتوفر عليها هاذ المختبر واللي بغى يستثمر في هاذ المجال مرحبا به، وتشجعو

في نفس الدوامة، ودائماً غادي نبقاو نخطو السؤال، ونلقاو نفس الجواب، وهذا إشكال.

اليوم خصنا نقولو، ها أش غادي نديرو ها (la date) ها التوقيت، هاذ المنطقة، كين واحد العمل كيفا درتو التوقيت مجموعة ديال الجهات ما فيها باس، أنه هاذ الناس باش يطمأنو حتى هوما تقولو ليهم البرنامج ديال المناطق اللي هي معزولة، ها التوقيت فوقاش غاديين نبادو.

أما كنجيو فعلا واحنا عارفين بلي كين عمل، لا نشك في هذا، ولكن للاطمئنان أكثر، خصنا ضوابط، وخصنا تواريج، باش يمكن هاذ المواطنين يعرفو فعلا بلي كين اشتغال حقيقي في المنطقة، وانتوما هضرتو على (la richesse) ديال المناطق، كل منطقة عندها (la richesse) ديالها، السيد الوزير، غير هاذ (richesse) بالنسبة للمناطق اللي احنا كايين فيها، اللي عندنا مازال ما توصلناش أننا نعرفو الحكومة فعلا أنها تمكنت باش تدير برنامج خاص بهاذ المنطقة هاذي، هذا واحد.

ثاني حاجة احنا كنعرفو المناطق كلها ديال المغرب، الأغلبية ديال الجماعات، هي جماعات قروية، والشباب عايش مشاكل كبيرة، ومين كيشوف بعض البرامج الكبرى، في مناطق اللي هي كبيرة كطنجة، مراكش، قنيطرة، إلى غير ذلك، تقول كيبي يحط السؤال، واش أنا قريت اليوم وما عنديش نفس الفرصة اللي عند الإخوان اللي كايين فالمدن الكبرى.

وبالتالي، كيولي حتى هو ينتقل يسكن في المدن الكبرى، هذا عبء على الدولة، واللي كيخلق مشاكل أخرى كثر من داك الشي، إلا تمكنا باش نستثمر فالمنطق ديالو، وبالتالي البرنامج ديال المناطق اللي هي معزولة والقروية، خص يكون واحد المجهود أكثر، السيد الوزير، واحنا عارفين كين، ولكن كنعولها للتواريج، السيد الوزير.

أنا المعادن، ملي تهضر على المعادن المنطقة ديال درعة - تافيلالت (c'est le paradis des géologues)، ما عدناش، السيد الوزير.

هضرتو على الطيران أنا متفق معك، كين واحد العمل اللي راكم خدامين فيه، مشكورين، ولكن خوذو المساحة ديال المنطقة، راه ماشي بحال واحد الجهة اللي فيها 80 كيلومتر باش يوصلو واحد الجهة، ولا العمالة، بحال وحدة اللي خصها 400 كيلومتر، ما بين المنطقة لمنطقة، وهذا إشكال آخر اللي خصو يتدبر فهاذ البرامج اللي كنهضرو عليها، لأن المناطق مشتة كبيرة بزاف، ومناطق حدودية 700 كلم، اللي هي حدودية، السيد الوزير، واللي إلى يومنا هذا مزال ما اخذتشي الفرصة ديالها.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير، لديكم الرد؟

وغهضر ليكم على الابتكار الصناعي.

تم إطلاق البرنامج هاذي 6 أشهر ولا أكثر من أجل دعم الابتكار الصناعي اللي هو عندو منحة ديال 300 مليون درهم سنويا من أجل مواكبة الابتكار، فيه 3 مراحل:

✓ المرحلة الأولى: إلى كان مبتكر عندو شراكة مع شركة صناعية، شراكة، الدولة كتوفر ليه 80% إلى سقف مليون درهم باش يدير الدراسات ديالو ويحصل على براءة الابتكار، هذا المرحلة الأولى؛

✓ المرحلة الثانية: إلى بغا يدير النموذج ديالو أو (la maquette ou le prototype) ديالو، الدولة كتوفر ليه منحة ديال 60% والحد ديال المنحة هو 400 مليون 4 ملايين ديال درهم باش توابك هاذ (le prototype)؛

✓ المرحلة الثالثة: هي إلى بغا يبدأ في التصنيع يدير سلسلة تصنيع نموذجية، الدولة توفر ليه 30% ديال الاستثمار إلى حدود - وكهضر غير على المنحة - ديال 500 مليون، هاذ البرنامج كنهضرو عليه، درنا طلب ديال الترشيح للبرنامج وطلب مفتوح خلال السنة توصلنا ب 250 طلب، منها عندهم 57 اللي كيتوفرو على الشروط، والباقي مفتوح لعموم المغاربة في كل المجالات القروي أو الحضري.

بالنسبة للتخصيس، حيث خصنا تكافؤ الفرص اللي فالجمال القروي ما عندوش نفس الحظوظ بحال اللي فالجمال الحضري، درنا قافلة اللي مرات على كل جهات المملكة خلال شهرين باش تحسس بهاذ البرنامج وتحسس ببراءة الاختراع وتحسس بالملكية الصناعية والتجارية.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة، لكم السيد الرئيس، للتعقيب. تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات.

السيد الوزير،

لا يشك أحد في أنه كين واحد العمل كبير جدا اللي فالحقيقة تشكرون عليه، كيف ما قال زميلي، السيد الرئيس، أنه فالحقيقة هاذيك العدالة المجالية هو الإشكالات اللي تنعيشو وهذا واقع، ورغم أنكم تديرو منح، السيد الوزير، وتديرو واحد المجهود، ولكن بوحدكم راه ما يمكنش، راه إلى ما كانش طرق لهاذ المناطق، وغادي تهضر على درعة - تافيلالت، كيما هضرتي عليها قبيلة، إلى مكانش مجهود واحد الجرأة كبيرة ديال الحكومة، غادي نبقاو دائماً

عدد ديال المشاريع اللي جاو أيضا من موزعين ومستوردين اللي تحولو إلى مصنعين، وكاين عدد ديال الموزعين اللي دارو شراكة باش يشجعو مصانع اللي غادي يزودوهم بعلامات ديال هاذ الموزعين راه تتعرفوهم وهاذ الموزعين ولاو كياخذو هذه المواد اللي كيصنعوهم ويوزعوهم في المغرب ولاو أيضا كيزعوهم في الخارج.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، من أجل التعقيب.

#### المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الوزير المحترم،

بلادنا تعترم تطوير قطاع الصناعات الغذائية لضمان الأمن الغذائي الوطني، وذلك عبر تعزيز وبناء منظومة للمخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية لضمان السيادة الوطنية في هذا المجال الحيوي.

وفي هذا الإطار، نشيد برؤية صاحب الجلالة، نصره الله، في دعمه لهذا القطاع، حيث دعا إلى تأسيس منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لا سيما المواد الغذائية، وإذ ننوه بالسياسة الوطنية التي تم اتخاذها لتشجيع المشاريع الاستثمارية للصناعات الغذائية ودعم سوق الشغل.

السيد الوزير المحترم،

الحكومة وقعت عدة اتفاقيات في الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس سنة 2017، والتي لم يتم مباشرتها إلى اليوم، باستثناء قطبي بركان ومكناس، لازالت باقي الجهات لا تتوفر على مثل هذه الأقطاب الفلاحية المخصصة للصناعة الغذائية.

لذا، نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أنه يجب الاشتغال على تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وباقي الأطراف المعنية لمواكبة المشاريع الاستثمارية في الصناعات الغذائية وتفعيل البرامج المنبثقة من مخطط التسريع الصناعي، في أفق ضمان الأمن الغذائي لجميع المواطنين والمواطنات، خصوصا أمام التحولات الدولية وإكراهات تقلب الأسعار التي تؤثر على الموازنة العامة للدولة وتبعاتها على باقي الشرائح والفئات الاجتماعية، مما يستدعي معه تهمين المنتج المحلي والاستثمار في الصناعات الغذائية للرفع من نسبة الإدماج المحلي للصناعات الغذائية، والتي ساهمت في خلق فرص الشغل والحد من الهجرة القروية لتقليص التبعية الغذائية للخارج.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لديك رد؟

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

أنا متفق معك أن العدالة المجالية باق خصها اشتغال، وخصها برامج مؤقتة إلى آخره.

احنا اليوم، كهنضرو على الابتكار، الابتكار حاولنا نديرو فيه تكافؤ الفرص، كلشي كيتدار عبر الانترنت، باش كل واحد فينا كان يديرو، كلشي كيشتاغل عليه، ومفتوح لكل، وكاين تحسيس باش تقوي هاذ تكافؤ الفرص، ونبينو بأن هذا مفتوح للجميع.

ثانيا، بالنسبة للمناطق، والبرامج المؤقتة، احنا كنتسناو، خدامين في الجهة المتقدمة واللاتمركز، برنامج التنمية ديال الجهة، واحنا مقبلين على الإمضاء على كل ما تتمناه الجهة بالنسبة للقطاع ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "تشجيع المشاريع الاستثمارية في الصناعات الغذائية".

فليتفضل أحد.. تفضلي الأخت هند الغزالي.

#### المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة من أجل تشجيع المشاريع الاستثمارية في الصناعات الغذائية؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير الجواب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

كما كتعرفو، بالنسبة للسيادة الصناعية اللي أعطى التوجيهات ديالها سيدنا الله ينصرو، السيادة الغذائية هي في صلب السيادة اللي كشتغلو عليها، اليوم في إطار بنك المشاريع الصناعية، عدنا 1600 مشروع إجمالي اللي كشتغلو عليه، منها 423 مشروع فالصناعة الغذائية، بغلاف استثماني ديال 11 مليار ديال درهم، اللي غتوفر بصفة مباشرة 40 ألف منصب شغل، يعني في المباشر وغير المباشر هاذ الشي فيه 100.000 منصب شغل. كاين إقبال كبير على تهمين المواد الغذائية في بلادنا اللي متوفرة، وكاين أيضا إقبال كبير على التحويل، ودرنا بعض التسهيلات باش نحسنو الولوجية ديال بعض المواد اللي محتاجها الصناعة الغذائية، كاين الصناعة ديال البيسكوي وديال الشكولاتة إلى آخره، باش تقوي وندعمو هذه الصناعة أيضا.

اليوم الصناعة الغذائية غادية في مسار قوي، خففنا أيضا من نسبة الإدماج اللي كنتطلبوها للصناعة باش نوفرو الولوجية لمصنعين جدد، كاين

تقطعوا الرزق ديال هاذ الناس، حيث هاذ الناس محتاجين أيضا لهاذ الدخل، وباش تقويو الكرامة ديال هاذ الأجراء واحترام الحقوق ديالهم، احنا تنشتغلو، نتعرفو بأن كاين برنامج "سلامة" ديال الشركات الصغرى والمتوسطة اللي تنشتغلو عليه من أجل تحويل بعض الوحدات في الدار البيضاء وفي طنجة وفي عدد من المناطق الأخرى.

هاذ المشروع أيضا غادي تقويوه وخنسنوه، حيث كان فيه بعض المجالات اللي يمكن لها تحسن في هاذ البرنامج، وإن شاء الله، غنحاولو نعطيو فرصة أخرى، اختيار آخر اللي هو الاختيار السليم، اللي تيحترم حقوق الأجراء والحقوق ديال الدولة، ويمكن هاذ المستثمرين وهاذ الفاعلين الاقتصاديين حتى هم يكون عندهم ظروف أحسن ملي تيحترموا القانون وملي تيحترموا الأجراء، عكس هاذ الظروف اللي تيشتغلو فيها ما تيرجحو لا هيا، لا الأجراء، لا الدولة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في الوقت الذي يتم فيه الحديث عن محاربة الاقتصاد غير المهيكل، لازالت الوحدات الصناعية العشوائية في انتشار مستمر، حيث أشار المجلس الأعلى للحسابات في تقريره لسنة 2021 على انتشار 3300 وحدة صناعية عشوائية بجهة الدار البيضاء لوحدها، هذا ناهيك عن الورشات والمستودعات التي باتت تنتشر كلفطر على هوامش المدن وحتى داخل التجمعات السكنية.

ولا يخفى على أحد التأثير السلبي لهذه الوحدات العشوائية على الاقتصاد الوطني وما تخلفه من أضرار اقتصادية واجتماعية وبيئية على المجتمع، فانتشار الوحدات الإنتاجية العشوائية، بالإضافة إلى كونها غير قانونية تحرم خزينة الدولة من اعتمادات مالية هامة وتشكل مصدرا للتهريب.

فهني كذلك:

✓ أولا، لا تطبق القوانين الشغلية، لاسيما وأن الغالبية العظمى من عمالها هم من المواطنين الذين يلجؤون إليها مكرهين بحثا عن لقمة العيش؛

✓ ثانيا، تشكل مرتعا لتشغيل الأطفال والنساء في ظروف مزرية بعيدا عن أي مراقبة؛

✓ ثالثا، لا تتقيد بأدنى شروط الصحة والسلامة، وكلنا نذكر فاجعة

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيدة المستشارة، على هذا التعقيب.

متفق معكم بأن عدد ديال المشاريع خصنا نعاودو نحيوها في إطار برامج التنمية الجهوية اللي كنشتغلو عليها جميعا، وإن شاء الله غادي نواكبوها، يمكن كاين إعادة ترتيب بعض الأولويات اللي غادي نشتغلو عليها واللي جاية من الجهة ماشي جاية من الحكومة.

ثانيا، بالنسبة للمخزون الاستراتيجي راه كنشتغلو عليه باش تقويوه، ولكن كما تتعلمو اليوم هذا المخزون الاستراتيجي والقدرة ديال المغرب على توفير المواد الغذائية ما عمرها ما تختبرات قد ما اختبرت في هاذ 4 سنوات ولا 5 سنوات الماضية، والمغرب بين على القدرة ديالو لتوفير كل ما يحتاجه المغاربة.

معلوم كاين تقلبات الأسعار، كاين بعض المواد اللي كنتنتج بأقل في بعض الظروف، واحنا كنشتغلو في الحكومة باش نوفرو هاذ المواد بأقل ثمن ممكن للمواطنين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع والأخير الموجه لكم، السيد الوزير، طرحه فريق الاتحاد المغربي للشغل.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق المحترم لبطس السؤال.

تفضلوا.

#### المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات المتخذة للحد من انتشار الوحدات الصناعية العشوائية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

أولا، وقبل كل شيء، اليوم تشوفو كاين تحول كبير بالنسبة للمصنعين اللي بداو تيدخلو في المنظومة السلمية واحترام حقوق الأجراء وحقوق الدولة أيضا بالنسبة للعمل ديالهم، حيث تتوفر لهم الانفتاح على أسواق داخلية، تتوفر لهم أيضا الانفتاح على المنظومة المالية إلى آخره.

ولكن عندك الحق، باقي كاين بعض المصنعين اللي تيمشيو وبطريقة ما تيحترموا حقوق الأجراء، ما تيحترموا حقوق ديال الدولة، وتنشتغلو وفي بعض المرات تنصلو لبعض المصائب، بحال اللي شفنا في التاريخ القريب ديال بلادنا، وتنشتغلو باش نوفرو لهم شروط جديدة باش نحولهم بلا ما

على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.  
وننتقل إلى الأسئلة الموالية.. وهذه المناسبة نرحب بالسيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.  
وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه، ويتعلق الأمر بـ 11 سؤالاً، السيد الوزير، منها 5 أسئلة تجمع بينها وحدة الموضوع، ولذلك سنقوم بطرحها دفعة واحدة، ويتولى السيد الوزير الجواب عليها بعد ذلك دفعة واحدة كذلك.

نستهل هذه الأسئلة بسؤال للفريق الاشتراكي.  
تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

**المستشار السيد عبد الإله حيزر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن أهداف برنامج "أنا مقاول" وعن التدابير التي يتضمنها والخدمات التي سيقدمها لحاملي المشاريع والمقاولات الصغرى.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد لحسن الحسناوي:**

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامج "أنا مقاول"، الذي يهدف لدعم ومواكبة 100.000 من حاملي المشاريع والمقاولات الصغرى.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الموالي لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن حكامه برنامج "أنا مقاول".

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الموالي لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

طنجة ومؤخرا فاجعة الدار البيضاء اللتين خلفتا العشرات من الضحايا من العاملات والعمال؛

✓ وأخيرا، مصدرا لتلوث البيئة والمساس بصحة المواطنين، وكفي هنا أن نذكر بمخاطر مستودعات النفايات المتبقية من إنتاج زيت الزيتون.

ونعتبر في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن هناك مجهودات تبذل ومبادرات هامة تتخذ لحد من هذا الوضع، وعلى رأسها المبادرة الملكية الحميدة القاضية بإخراج قطاع النسيج بطنجة من دائرة العشوائية وتخصيص مناطق صناعية لاستقبالها، والذي من شأنه أن يساهم في تطوير القطاع وتوفير فرص شغل قارة، لكن بالنظر إلى تعقيد القطاع غير المهيكل الذي يمثل 30% من الناتج الداخلي الخام، فإنه لا يمكن القضاء على مثل هذه الوحدات العشوائية بالحملات الموسمية أو الظرفية، بل الأمر يقتضي إرادة سياسية حازمة لهيكلية هذه الوحدات والورشات العشوائية وإدماجها في القطاع المهيكل من خلال تسهيلات تمويلية وتخصيص تحفيزات ضريبية وتجميع مختلف القطاعات المعنية بمناطق صناعية وإخراجها من التجمعات السكنية.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا، السيد المستشار، على هاذ التعقيب.

متفق معاك 90%، غير ذيك الفقرة دبال الحملات والسياسة ماشي حملات سياسة ممنهجة، معلوم خصها تقوى في الحجم، خصها تقوى في كل المجالات الترابية، ولكن اليوم عندنا سياسة وإرادة باش نحولو هاذ المراكز الصناعية إلى مراكز اجتماعية اللي تتحترم كل شروط السلامة وشروط قوانين الشغل والشروط الضريبية، وكنتشغلو عليها وكنتحفظوها إلى حد أننا في هاذ البرنامج الأخير اللي ذكرته دبال سيدنا الله ينصرو، كنتخلصو لها الكرا باش نحولوها.

اليوم كايين سياسة وإرادة اللي خصها تقوى، متفق معك ماشي حملات، سياسة ممنهجة دبال الحكومة، وإن شاء الله غادي نشغلو عليها جميعا باش تقويها في كل المجالات وباش نخفضو من هاذ العبء اللي كيضر وكيضر عدد دبال الشغيلة، وكيضر الخزينة دبال الدولة أيضا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وبذلك نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة التي وجهت لكم في هذه الجلسة. وباسمكم جميعا، السيدات والسادة المستشارين، نشكر السيد الوزير

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

لقد أعطيتكم مؤخرا انطلاقة برنامج "أنا مقال" لمواكبة 100.000 مقال وحامل مشروع ومقال ذاتي ووحد اقتصادية غير مهيكل ومقالة صغيرة جدا، فأني برنامج لوزارتكم لدعم ومواكبة الشباب حاملي المشاريع ضمن هذا البرنامج؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الأخير لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السي رضى.

**المستشار السيد محمد رضى الحيني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

نسائلكم عن سياستكم للنهوض والارتقاء بالدعم المخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة وتجاوز كل المشاكل العالقة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا إلى المنصة السيد الوزير.

**السيد يونس سكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى**

**والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

جوابا على أسئلتكم التي تتعلق ببرنامج "أنا مقال"، أود إخباركم بأن هاذ البرنامج هو ثمرة لتفكير حكومي عميق، يخص أولا، القطاع غير المهيكل والمقاولات الصغيرة ولاسيما المقاولات الصغيرة جدا، فالبرنامج الحكومي كما لا يخفى عليكم، هنالك عدد من الالتزامات التي من شأنها أن تخرج عدد من المقاولات من القطاع غير المهيكل إلى القطاع المهيكل.

ما قمنا به في الحكومة هو أولا، إجراء واحد البحث، واحد التقصي اللي شمل زهاء سبعة ديال المليون ديال المواطنين والمواطنات حسب المعايير ديال المندوبية العامة للإحصاء، يعني العينة اللي اخذنا تمثل سبعة ديال المليون، باش نشوفو شنو هو التعاطي ديال المغاربة مع ريادة الأعمال ومع

المقاولات ومع المقاولات الصغيرة جدا.

لقينا على أنه تقريبا أكثر من 70% ديال الناس المستجوبين، اللي كنعاد نقول كيمتلو زهاء سبعة دال مليون ديال المغاربة، يقولون أنهم يعتبرون أنفسهم يعملون في القطاع غير المهيكل بشكل أو بآخر، يعني ماشي بالضرورة بشكل كلي، ولكن يقدر يكون بشكل جزئي.

لقينا على أنه أكثر من 54% ديال هاذ الناس اللي كيجارسو الفعل المقاولاتي، لا يمارسون الفعل المقاولاتي انطلاقا من قناعة ترسخت لديهم أو كاختيار ديال المنهج دياهم فالحياة، يمارسون الفعل المقاولاتي لأنهم لم يجدوا وظيفة أو عملا مأجورا.

لقينا على أنه أقل من 15% فقط من الناس اللي تمارسو الفعل المقاولاتي عندهم ديبلومات جامعية، أقل من 15% فقط.

ولقينا على أنه واحد العدد لا يستهان به ديال الناس اللي خدامين كأجراء يفكرون في الانخراط في العمل المقاولاتي، وكذلك واحد ديال الناس اللي عاطلين.

لما استقيننا هاذ المعلومات، حاولنا نوصلو لواحد الخلاصة باش ما نبقوشاي غادين بواحد الشكل شوية يعني نفتحو عينينا ونشوفو أشنو واقع فبلادنا، وقلنا على أنه ضروري على أننا نوفرو برنامج ماشي فقط للحاملين الجدد للمشاريع، لأن كايين برامج حكومية أخرى تعنى بهاذ الشريحة، ولكن المقاولين ولاسيما المقاولين الذاتيين والمقاولات الصغيرة اللي موجودين على أرض الميدان والذين يعانون بشكل أو بآخر إما من إشكاليات التمويل أو لا من إشكاليات المواكبة والتكوين، أو لا من إشكالية الوصول إلى طلبيات العروض وسواء كانت فالقطاع العام بل وكذلك فالقطاع الخاص.

من هنا جا هاذ البرنامج ديال 100.000 مقال ومقالة سميناه "أنا مقال" علاش سميناه "أنا مقال"؟ لأنه الإنسان ملي تياخذ القرار على أنه يدبر المقاولات دياو وما تتخيلوش ذوك المقاولات الكبيرة واللي فيها الرفاهية، كذلك تقدر تكون مقاولات صغيرة جدا، فهذا واحد الإنسان اللي تقرر أنه ياخذ المستقبل دياو بين يديه، هذا واحد الإنسان اللي ما تينعششاي بحال الناس، ما تيفيششاي بحال الناس، ما تياكلششاي بحال الناس، ما تيعيش بحال الناس، لأنه ديمنا عندو واحد الجزء من الدماغ دياو ومن الطاقة دياو خدام باش تيقول كيفاش غنكمل هاذ النهار وكيفاش غنكمل هاذ الأسبوع وكيفاش غنكمل هاذ الشهر، أشنو اللي غادي ندير وأشنو اللي غنخلي.. يعني كيكون عندو واحد الهاجس.

بطبيعة الحال جزء منهم يتوقف وتنتج وتمشي بعيد وتيخدم معه ناس آخرين، ولكن جزء آخر، للأسف الشديد، كيقتي حبس المستوى التعليمي دياو، أنا قلت ليكم فقط أقل من 15% عندهم مستوى جامعي، وبالتالي تيصعب على واحد العدد كبير ديال المقاولين رغم المهارات اللي تقدر تكون عندهم فواحد المهنة من المهن أنهم يطورو هاذيك المقاولات، هذا ناهيك على واحد العدد ديال العقبات أخرى.

فالمجال ديال التمويل، والعمل ديالنا هو دبا أنه كيفاش غادي نعاونو هاذ الناس بشكل عملي باش يستافدو.

بالإضافة لهاذ الشيكات اللي تنتكلم ليكم عليها يستافدو كذلك من الإجراءات الكبيرة والمهمة اللي عندنا واللي وما كتكونش ديمًا معروفة التي تخص الكلفة ديال التشغيل، باش يكون عندنا التشغيل اللي كيحترم مدونة الشغل لأنه جزء من المشكل دبا اللي مطروح بالنسبة لواحد العدد ديال المقاولات الصغيرة جدا، ولهذا في البرنامج ديال "أوراش 2"، للتذكير راه كنعطيو لكل مقاول من المقاولات الصغيرة اللي كايينة في هاذ "أنا مقاول"، وهذا مستجد في البرنامج ديال أوراش، كنعطيوهم (chèque) تعويض ديال 1500 درهم لكل واحد تيوطفوه في هذه الشركات الصغيرة جدا، سواء كان عندو دبلوم ولا ما كانش عندو دبلوم لمدة 9 أشهر، على أساس أن هذا الإنسان يبقو عندهم لمدة سنة.

فاحنا درنا واحد الحزمة كايين تفاصيل أخرى، درنا واحد الحزمة ديال الإجراءات اللي كلفت الميزانية ديال الدولة تقريبا 3 ديال المليار ديال الدرهم على 3 سنوات، الهدف منها هو تحسين الظروف ديال هذه المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والمقاول الذاتي بشكل عملي؛

ثانيا، تخفيض كلفة التشغيل والأجر باش نشجعو هاذ الناس باش يصرحو بالناس اللي خدامين عندهم باش يقدرو يكونو في المستوى ديال القانون اللي كلنا كتحترمه وبغينا نحترموه في بلادنا، وباش نوسعو وباش نديرو العمل اللائق لأول مرة في تاريخ الحكومات ديال المغرب فتحنا - هادي خصكم تعرفوها الله يخليكم - العمل اللائق، شكون كيضيع فيه؟ كيضيع فيه الناس اللي ما عندهموش الدبلوم، كيكونو كثار خدامين وفي واحد الظروف في القطاع غير المهيكل إلى آخره، حتى الناس اللي عندهم الدبلوم، ولكن الناس اللي ما عندهموش الدبلوم بواحد الكثرة، الطبقة العاملة.

فلأول مرة كايين برنامج حكومي اللي كيغطي هاذ المنحة ديال 1500 درهم في الشهر لمدة 9 أشهر للواحد، واخا ما يكونش عندهم الدبلوم، جميع، شوفو البرامج ديالنا في هاذ 30 ولا 40 سنة الأخيرة ما كايين حتى شي برنامج حكومي كيغطي منح أو إعانات كيف ما كان نوعها خص تكون من الحاصلين على الشهادات.

فاحنا حاولنا نديرو الاستهداف وراه غادي نطلقو في الأسبوع المقبل إن شاء الله واحد العملية واسعة التي تخص واحد الهدف كبير اللي عندنا اللي هو تقريبا 50.000 ديال مناصب الشغل بهاذ الطريقة من خلال المقاولات الصغيرة والمقاولات الصغيرة جدا، وكتر زيدي في هاذ الشيء كامل أننا درنا أن الحكومة كتاخذ الكلفة ديال التكوين، فإذا شي وحدة من هذه المقاولات الصغار بالإضافة لهذه الشيكات اللي كنتكلمو، بالإضافة لهذه المنحة ديال الأوراش بغات تكون هذاك السيد ولا 2 ولا 5 ولا 10 وتكونو وهو خدام عندها، يعني كيتخلص، كتاخذو الكلفة ديال التكوين واخا ما يكونش حامل شهادة، هذه مسألة جديدة، علاش؟

فاحنا درنا 3 ديال الخدمات أساسية فهاذ البرنامج:

درنا الخدمات الموجهة بعدا لواحد الشريحة التي لم نهم بها في السابق، ألا وهي شريحة المقاولين الذاتيين واللي بلغت الإحصائيات فيهم أكثر من 300.000 ديال المواطنين والمواطنات ديالنا اللي مسجلين، النشاط شوية أقل ولكن هاذو اللي مسجلين.

مازال هاذ الناس هاذو عندهم واحد العدد منهم بغا أنهم يكون عندهم واحد التكوين، فلأول مرة سوف يكون هنالك تكوين خاص موجه للمقاولين الذاتيين في إطار واحد الأقسام، غيكون فيها 10 ديال الناس فالمعدل وفيهم تقريبا واحد 2000 درهم لكل شخص غادي يتكون، وهاذ التكوينات راه درنا واحد الاتفاقية بين الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات والمكتب ديال التكوين المهني، لأن واحد العدد منهم كيبغي أنه يزيد يحترف فواحد المهنة من المهن باش يزيد يأخذ واحد الدبلوم وواحد الشهادة.

ثانيا، كنعقد هاذ الناس يحتاجو استشارة (conseil) ودرنا ليه شيكات ديال الاستشارة، تقدر توصل ل 10 آلاف درهم استشارة فردية، لأن واحد العدد منهم تبيغي يسوق المنتجات ديالو أو الخدمات ديالو أو كيبغي يتواجد في الفضاء الرقمي فهاذ المجال، وكذلك استشارات من نوع آخر.

ثالثا، واحد العدد بطبيعة الحال كيبغي أنه يستافد من خدمات أخرى. الشريحة الثانية هي المقاولات الصغيرة اللي رقم المعاملات ديالها تيفوق مليون ديال الدرهم ويكون أقل من 10 مليون ديال الدرهم، حتى هاذو عندهم التكوين، غير هو ماشي 2000 درهم، كيقدّر يكون حتى ل 10 آلاف درهم، عندهم شيك ديال الاستشارة اللي يقدر يوصل حتى ل 100.000 درهم وكييدا من 20.000 درهم، وعندهم كذلك الاستفادة من الخدمات ديال المحاسبة باش نعاونوهم، وكذلك باش تقدر ندفعو بهم.

ثالثا، عندنا الشريحة ديال المقاولات اللي لسبب أو لآخر كايينة فالقطاع غير المهيكل.

بالإضافة للخدمات كلها هادي اللي قلت كتزيدو خدمة جديدة ديال المساعدة على الكراء، المساعدة على سومة الكراء محدودة في 10.000 درهم اللي هي خصها تكون 50% من السومة الكرائية وواحد العدد منهم محتاجهم. هاذ الشيء اللي تنقول ليكم درناه على أساس أنه يكون مدير من طرف الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، لأن عندنا أكثر من 80 وكالة على المستوى المحلي، لأن هاذ الشيء خصو القرب، واحنا بصدد الإطلاق العملي ديال هاذ الخدمات هاذو عن طريق انتداب واحد العدد ديال المؤسسات، حسب المساطر الجاري بها العمل بطبيعة الحال، اللي فيها التنافسية باش تقوم بهاذ المواكبة ديال هاذ 100.000 ديال المقاولين والمقاولات على مدى 3 سنوات.

إذن الموضوع بغينا ناخدهو بشكل مباشر، كنتعاملو مع الناس اللي ما عندهموش، الناس اللي عندهم إشكاليات ووجدنا 200 ديال الأطر اللي درنا ليه التكوين ودرنا اتفاقيات حتى فالمجال ديال التمويل من أجل المساهمة

الذي يساعد في خلق تميز تنافسي للشركة في سوق الأعمال، الشيء الذي من شأنه أن يدعم نمو المقاولاة بشكل مستدام ويساعدها على التعامل مع التحديات وحل المشاكل التي قد تواجهها.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد حسن الحسناوي:

باسم فريق الأصالة والمعاصرة نسجل بارتياح كبير المنجزات الإيجابية لخصيلة الوزارة تحت إشرافكم، ونتمن المجهودات المبذولة لتنزيل الإستراتيجية الدامجة لدورها في استقرار النسيج الاقتصادي واستدامة خلق الثروة، وما انتخاب المغرب بإجماع مجلس إدارة منظمة العمل العربية إلا دليل على صدقية العمل الذي تقومون به وعن المجهود المبذول من طرف الحكومة في تعزيز السلم والحوار الاجتماعيين ومأسستها وتعميم ورش الحماية الاجتماعية.

#### السيد الوزير المحترم،

نسجل بإيجابية استمرار الوزارة في إبداع فرص الشغل المؤقتة والدائمة، كإطلاقكم لبرنامج "أنا مقاول" لمواكبة 100.000 مقاول وحامل المشروع ومقاول ذاتي ومقاولاة صغيرة جدا، مع تمكين المستفيدين من مواكبة مندمجة حتى يساهموا في إدماج الأنشطة غير المهيكلية في النسيج الاقتصادي وفي امتصاص البطالة ومحاربة الهشاشة.

#### السيد الوزير،

إننا نشيد بالمقاربة الشمولية التي تعتمدها في هذه المشاريع من التمويل إلى المواكبة المستمرة، مروراً بالتكوين والتأطير، كما نعتبر هذا البرنامج حلقة في سلسلة البرامج الناجحة التي أطلقتها، السيد الوزير، والتي حققت نتائج مهمة جدا، وسأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر، نظرا لضيق الوقت:

✓ أولا، إحداث "مدن المهن والكفاءات" مع تعبئة وحدات متنقلة

للتكوين لسد حاجيات من التكوين والتأهيل لشبابنا؛

✓ ثانيا، الخصيلة الإيجابية لبرنامج "أوراش" الذي كان ناجحا بكل

المقاييس وبشهادة الجميع؛

✓ ثالثا، دعم الشباب الباحثين عن العمل في الوسط القروي؛

✓ رابعا، تمكين المستفيدين من المشاركة على مستوى الصفقات.

وفي الختام، لا يسعنا، السيد الوزير، سوى التأكيد أنه بعد حوالي سنتين من عمل الحكومة الحالية وإرهاصات تفادي القطاعات الاجتماعية الحارقة كقطاع الشغل، أثبتت بتجربتم وبكفاءتم العالية أن إعادة الاعتبار للشغيلة

لأن أكتشفنا على أنه من خلال مجال دبا البرنامج ديال "أوراش"، 70% ديال الناس اللي استافدو منو ماشي حاملين للشهادات، وقلنا لا هاذ الناس هاذو غادي نديرو لهم برنامج خاص ودرنا هذه المقاربة في الحكومة باش تمر من خلال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، لأن كيف ما تتعرفو هي اللي كتشغل هاذ الناس، 90% منها كتشغل أقل من 3 ديال الأجراء، وغادي نوقف عند هذا الحد.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إنن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الاله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

في البداية نقدر الجهود التي تبذلها وزارتم في إطار تعزيز روح المقاولاة وجاذبيتها ودعم ومواكبة المقاولين الشباب بمساطر تطوير زيادة الأعمال ببلادنا، هذه الأسس هي التي نجدها ضمن برنامج "أنا المقاول"، الذي تم إعلان انطلاقه من طرف وزارتم لاندماج حاملي المشاريع وأصحاب الشركات الناشئة ضمن النسيج الاقتصادي المهيكل في أفق 2026.

لكن، هذه البرامج، السيد الوزير، وأخذا بعين الاعتبار باقي برامج الدعم والمواكبة التي قدمتها الحكومة، نجد أنه بالرغم من كل التدابير المتخذة لا تزال الشركات الصغيرة والمتوسطة تعاني من صعوبة الحصول على الائتمان من المؤسسات البنكية لتمويل مشاريعها، لتبقى إشكالية التمويل المرتبطة باعتماد النظام البنكي، لعدم ثقته في هذا النوع من الشركات وتخوفه الدائم بإفلاس العديد من هذه المقاولات، في ظل عدم القدرة على تحديد تدبيرها الداخلي، وبالتالي، فإن أهم إجراء يجب اتخاذه يتمثل في توسيع مجال الضمانات التي يقوم بها صندوق الضمان المركزي ليشمل أكبر عدد من المقاولات، ودفع المؤسسات المالية إلى الرفع من حصة الشركات الصغيرة والمتوسطة في برامجها التمويلية الخاصة في قطاع الصناعة والزراعة والخدمات.

على مستوى آخر، فإن أهم العقبات التي تواجه الشركات والمقاولات الناشئة ترتبط بالنسب الضريبية، وبالتالي فإن الإصلاحات التي يجب إعطاؤها الأولوية داخل النسيج الاقتصادي المهيكل تتميز بالتحفيز الضريبي بشكل يكون متناسبا مع نشاط المقاولاة ومردوديتها، خصوصا وأنا على مقربة من إعداد ومناقشة قانون المالية للسنة المقبلة.

أخيرا، السيد الوزير، إن العدد المرصود لدعم المقاولات عدد محترم ومقبول، لكن ما هو أهم وينبغي مراعاته هو الجانب المرتبط بالابتكار والإبداع،

**السيد الوزير،**

إن ما يعتمد ويطبق حاليا داخل جهاز تفتيش الشغل من إجراءات وأساليب وبرامج مستوحاة من قانون السوق وأولويات وأهداف وتأدييات وتنقيلات، كلها إجراءات تنتهك استقلالية ومهنية مفتشي الشغل، كما هي مضمونة دوليا، وفي غياب نظام أساسي يحفظ هويته ويقوي ويعزز أدواره.

**السيد الوزير،**

إن نجاح أي إستراتيجية للتشغيل وجعلها رافد من روافد التنمية الاقتصادية والرفع من تنافسية المقاول لا يمكن أن يتحقق في ظل تهميش و.. (كلام غير واضح) جهاز التفتيش والتوجه إلى إطلاق مبادرات تحمل عنوانها الفشل من خلال منهجية تستبعد إجراء التقييم اللازم لما أنجز لرصد الاختلالات وترتيب الجزاءات على مرتكبيها، عملا بمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة.

ولابد، السيد الوزير، أن نشير لضرورة مراجعة النظام الأساسي الخاص..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:****السيد الوزير،**

نسجل ونتمن داخل مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي الدينامية التي يشهدها القطاع خلال هذه المرحلة، كما أن تحفيز التشغيل الذاتي وتشجيع إنشاء المقاولات مع توفير شروط استدامتها وإنتاجها للثروة بشكل أولوية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، خاصة وأن هذا البرنامج سستنجز عنه ابتكارات عملية في مجال المواكبة والإسهام في تحريك الديناميات الجهوية وتحديد الفرص داخل مختلف سلاسل القيمة.

إلا أنه، السيد الوزير، نثير معكم بعض الملاحظات التي أثارها تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2021، وهنا سنتكلم عن مشاغل المقاولين الشباب الذي اعتبر برنامجا طموحا، لكنه لم يحقق كل أهدافه، مما يستدعي إعادة بلورته، بحيث أبان عن محدودية آثار الاستثمارات العمومية التي تمت تعبئتها بالنظر إلى تواضع نسب تحقيق جميع الأهداف ومؤشرات البرنامج، حيث لم تساهم جميع المشاغل المشغلة إلا في إحداث حوالي 2765 منصب شغل، من أصل 40 ألف المتوقعة، أي بنسبة إنجاز لا تزيد عن 7%، وبالتالي لم يتحقق تحقيق الأهداف المسطرة في إطار البرنامج الوطني لمشاغل المقاولات.

**السيد الوزير،**

المغربية يمكن وأن خلق الأمل في نفوس الشباب وانتشاهم من البطالة ممكن، وأن النهوض بالمقاول الصغرى والمتوسطة ممكن. فهنيئا لكم، وندعو لكم بمزيد من التوفيق والنجاح. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد لحسن نازهي:****السيد الرئيس،****السيدان الوزيران،**

تهدف المقاول إلى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولن يتأتى لها تحقيق هذا الهدف إلا باحترام القوانين واحترام كرامة العمال الذين يشتغلون بها وضمان حقوقهم الفردية والجماعية، والمقاول الناجحة هي التي تتوفر لها البيئة الملائمة لتكون مقاول مواطن وتنافسية وشفافة، تعتمد أسس الحكامة الجيدة، وتقوم بدورها في خلق الثروة والمساهمة في تنمية البلاد. ومن جهة ثانية، فإن تنشيط عملة الاقتصاد الوطني يرتكز بالضرورة على وضع إستراتيجية واضحة معالم للتشغيل.

وفي هذا الصدد، فقد أطلقت الحكومات المتعاقبة مجموعة من المبادرات من بينها برنامج "مبادرة التشغيل" لتفعيل القانون رقم 16.93 المتعلق بتدابير التكوين وإدماج حاملي الشهادات وطالبي العمل داخل المقاولات وتمكين الشباب من التمتع في سوق الشغل، عبر تدريبهم وتبني سياسة السلفات الصغرى وإقرار نظام "المقاول الذاتي" بموجب القانون رقم 114.13 الذي يتوخى إدماج الأنشطة غير المهيكلية في النسيج الاقتصادي المهيكل للتمكين من الاستفادة من المزايا القانونية والاجتماعية والجبائية والولوج إلى التمويلات المتاحة، إلا أن جل هذه المبادرات باءت بالفشل لعدم اعتمادها على حكمة جيدة ولتهيء آليات المراقبة والتتبع.

**السيد الوزير،**

ما هي ضمانات نجاح البرنامج الذي أطلقتموه تحت المسمى "أنا مقاول" في ظل تهيء آليات الرقابة والتتبع والمصاحبة، فجهاز التفتيش، السيد الوزير، الذي أوكلت له مهمة السهر على احترام القانون الذي يخاطب المقاول من الناحية الاجتماعية أي حقوق وواجبات الأطراف، علاقة الإنتاج، يعد من أقدم الأجهزة الرقابية للدولة تاريخيا، لكن الأوضاع المهنية والمعنوية للمشغلين به تظل دون مستوى طموحاتهم، فكيف يمكن، السيد الوزير، تحقيق التنمية بجهاز رقابة ضعيف، انتزعت منه اختصاصاته كما هو متعارف عليها ومنصوص عليها دوليا خاصة اتفاقيات منظمة العمل الدولية؟

- نقص رأس المال؛
- صعوبات في الحصول على التمويل والصفقات العمومية؛
- المنافسة غير العادلة التي كيمثلها القطاع غير مهيكّل وتقادم مدونة الشغل وهاذ الورش التي أنتوما بصدد الاشتغال عليه التي كيعرقل تطور تنافسية المقاولات.
- ومن بين أبرز الصعوبات التي كتواجهها هاذ المقاولات، كتوجدو:
- تحديات كبيرة، خصوصا في مجال التمويل وأيضا صعوبات الحصول على التمويل البنكي بسبب الكفالات والضمانات الشخصية، التي كيطلبوها الأبنك للمقاولين، وهذا شيء جد صعب خصوصا بالنسبة للمقاولين الشباب، والتي يالاه بداو المسار المهني دياهم؛
- تأخر إصدار نصوص تنظيمية لآليات التمويل البديلة مثل التمويل التضامني.
- أما فيما يتعلق بوصول المقاولات الصغرى إلى الأسواق، خصوصا الدولية، فإننا نراهن على:
- ضرورة التنزيل الفعلي للمرسوم الجديد للصفقات العمومية، حتى يتسنى للمقاولات الصغرى الولوج إلى هذه الصفقات؛
- وأيضا مواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة من خلال إعداد برامج تشاركية مع الشركات الكبرى باش تكون رائدة من أجل تنمية هاذ المقاولات الصغرى.

#### السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب كنعترضو عدد كبير من المقترحات من بينها:

- استكمال الجهد المبذول لتحسين مناخ الأعمال، من أجل تعزيز القدرة التنافسية للمقاولات الصغرى؛
- تحسين مستوى الإنتاج عن طريق تعزيز آليات الدعم ومواكبة المقاولات، لاسيما من خلال مراجعة نظام التكوين المهني؛
- إصلاح مدونة الشغل وإصدار القانون التنظيمي الخاص بممارسة حق الإضراب؛
- وأيضا وخصوصا تبسيط ورقمنة الإجراءات الإدارية للمقاول على أرض الواقع، فمن غير المعقول، السيد الوزير، المقاول يبقى كيدوز الوقت ديالو بين الإدارات، كيقطب على الرخص والوثائق على حساب العمل ديالو التي هو خلق فرص الشغل، خلق قيمة مضافة وأيضا تطوير الشركة ديالو.

وفي الأخير، ندعوكم، السيد الوزير، ونعبرو لكم على الاستعداد ديالنا

إيماننا بأن هذه التجربة ستعرف نجاحا بإرادة حكومتكم ولأجل تدبير أكثر نجاعة، خاصة في ظل الإكراهات والصعوبات التي اعترضت مسار إنجاز وتتبع التجارب السابقة، ولهذا نقترح معكم العمل على:

✓ إيلاء العناية لتحقيق الإلتقائية والتكامل والتناسق بين هاذ البرنامج والبرامج الأخرى التي تروم دعم ومواكبة وتمويل حاملي المشاريع، وذلك من خلال تحديد مسطرة محكمة للاستفادة من البرنامج بشكل ناجح وفعال؛

✓ إشراك جل الشركاء والفاعلين الذين يتوفرون عن الخبرة في مجال النهوض بالمقاولات وتشجيع المبادرات الفردية كالمراكز الجهوية للاستثمار، تحقيقا لمزيد من الإلتقائية والتكامل؛

✓ الاستفادة من تجربة "منصة الشباب"، موضوع المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، لاسيما البرنامج الثالث المتعلق بتحسين دخل الشباب والإدماج الاقتصادي، والذي يهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان المستهدفين من البرنامج، وخاصة الشباب، من خلال دعم تشغيل وريادة الأعمال ودعم المشاريع في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني؛

✓ تدعم أنشطة مواكبة للمقاولين الشباب وحاملي المشاريع المستفيدين من البرنامج، لاسيما فيما يخص الإرشاد والتأطير والتكوين في الجوانب المالية والتدبيرية والمحاسبية والتقنية.

وأخيرا، نحن ننوه بانطلاق البرنامج الطموح "أنا مقاول"، مع الحرص على اتخاذ كل الإجراءات والضمانات الفعلية لإنجاحه وتجنب ثغرات البرامج السابقة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.  
تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم.

كيف كتعرفو كتلعب المقاولات الصغرى والمتوسطة دورا أساسيا في التنمية والتماسك الاجتماعي، بفضل المساهمة ديالها فالنمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل، حيث تضم ما يقارب 73% من القوة العاملة والمسجلة فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وكتساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي لبلادنا.

غير أن هاذ النسيج المقاولاتي الهام يعاني من عدد كبير من المشاكل، من

بينها:

الحاجة الأخرى، هي أنه هاذ البرنامج حاولنا تفكرو فيه ماشي غير في فعل المبادرة وديال المقاول، ولكن كذلك في التشغيل، لأنه خصنا تكون عندنا واحد التوجه في التشغيل، واش بغينا التشغيل كلو يجي من العمل المأجور فالشركات الكبيرة؟ ولا كذلك فالمقاولات الصغيرة والمتوسطة؟

المجهودات الحكومية راه كايينة، راكم شتوها فقانون الصفقات العمومية، فالتكوين المهني احنا جايين بواحد العدد ديال الإصلاحات وحدة بوحدة، وفي التشغيل راه درنا برامج فعالة وتكون فرصة، إن شاء الله، فأسئلة أخرى باش نجاب عليها، ولكن دبا حاولنا نستهدفو هاذ المقاولات هاذو الصغيرة جدا باش يفهمو بعدا على أن الحكومة ما نساتهومش، وهاذي بداية المسار معهم، وإن شاء الله مازال نتقدمو فيها حسب طبيعة الحال التوجيهات ديال جميع المتدخلين، وأولهم السيدات والسادة المنتخبين بحكم المهام المناطة بكم فالدستور ديال المغرب الذي نفتخر به جميعا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل معكم إلى السؤال السادس، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي عبد الإله لفحل.

#### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي التدابير المتخذة لتجاوز مشكلة الملاءمة بين قدرات الخريجين ومتطلبات سوق الشغل؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاول الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، نبدا بواحد الرقم ديال هو نسبة الإدماج فالتكوين المهني، اللي هي من أعلى النسب 70% تقريبا بالنسبة للناس اللي كيخرجو من بعد 6 أشهر، وملي كنعادو نديرو واحد الدراسة ديال بعد ثلاث سنوات كنفوت 85%. ما تنساش واحد القضية، السيد المستشار، هاذ الناس هاذو اللي كيكونو فالتكوين المهني، ملي تيدخلو راه ما كيخرجوش، يعني إلى كان مثلا تقني متخصص، ملي كيشد الباك، يعني الناس فالتكوين المهني ما كيخرجوش من المدرسة، ما كيخرجوش من التكوين المهني، وبالتالي هذيك 70% ولا هاذ 80% اللي كنهضرو راه ماشي بالنسبة للناس اللي دوزو الامتحان ديال

للتعاون معكم من أجل تطوير المقاولات الصغرى اللي كنعبر القاعدة الأساسية للاقتصاد الوطني، مما يستوجب تقويتها ودعمها لتحقيق التنمية المستدامة ببلادنا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

قبل أن أعطيكم، السيد الوزير، الكلمة للرد، أود الترحيب بمجموعة من التلاميذ المتفوقين من إقليم سيدي إفني، الحاضرين لمتابعة هذه الجلسة.

شكرا.

إذن أعطيكم، السيد الوزير، الكلمة للرد على التعقيبات، فيما تبقى لكم من وقت.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاول الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدات والسادة المستشارين،

أولا، وبكل صدق العمل ديالنا في الحكومة فيه المبادرة التي يجب أن تقوم بها كوزراء في حكومة سياسية منتخبة، مسؤولة، هدفها خدمة مصالح المواطنين والمواطنات، وهاذ الشي اللي اعطى هاذ البرامج اللي كنعشوفو، "أوراش"، "فرصة"، "أنا مقاول"، ولكن عملنا كذلك فالحكومة هو الإنصات لكل المقترحات وتضمينها لتجويد العمل بكل صدق وبكل مسؤولية.

فأولا، أنا اللي بغيت نأكد هو أنه جميع ما جاء في مداخلاتكم قد تم تدوينه، وفيه واحد العدد ديال الأفكار التوجيهية، ولكن فيه كذلك أفكار عملية، إن شاء الله، غادي نستافدو منها، لأن الحمد لله هاذ البرنامج فالبداية ديالو، وكأي برنامج فالبداية ديالو فهو متعطش من أجل أنه ندخلو فيه جميع الملاحظات وجميع التجويدات.

بغيت نقول لكم على أنه حتى حاجة ما كتبني - كيفما كنعرفو - فخطرة وحدة، هاذي أول مرة عندنا برنامج يعني بشكل أو بآخر بالقطاع غير المهيكل، وهاذ البرنامج حاولنا نديرو فيه على عكس برامج أخرى اللي ذكرتها وكنشكركم، فالسابق واللي صدرت فيها واحد العدد ديال التقارير اللي كانت محاولات كذلك مزيانة، ولكن هاذ البرنامج إلى لاحظتو ما جيناش قلنا بغينا نديرو باش نديرو 100 ألف مقاول جديدة، بغينا نخدمو مع الناس اللي موجودين فأرض الميدان، هاذي الأولى.

ثانيا، حاولنا تفكرو في الفعل المقاولاتي من خلال هاذ التحفيزات اللي كنعادو لأول مرة فبلادنا، وكيفما كنعرفو النجاح ديال البرنامج ديال "أوراش" مثلا هو راجع لأننا فكرنا من الأول أنه يكون برنامج كيتدار على المستوى التراي، وهذا هو اللي غيادي بهاذ البرنامج كذلك، إن شاء الله، حتى هو يكون على المستوى التراي.

يعد من العوامل التي تؤثر سلبا على نسبة توظيف المتخرجين الجدد، سواء من الجامعات أو المعاهد أو من خريجي المكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل، لذلك نجد أن جامعاتنا تخرج اليوم العاطلين الذين لا مكان لهم في سوق الشغل.

من هذا المنطلق، تؤكد على ضرورة إعادة النظر في ملائمة التكوين مع سوق الشغل، وذلك عبر جعل مؤسسات التكوين المهني والمعاهد والجامعات قادرة على التكيف مع متطلبات الشركات والمقاولات من توسيع العرض ليشمل التخصصات المطلوبة في سوق الشغل.

في هذا الإطار، نطالب بإشراك المهنيين في وضع هندسة البيداغوجيا للشعب التي تدرس على مستوى المعاهد ومراكز التكوين المهني، من أجل الحصول على خريجين قادرين على الاندماج السريع في سوق الشغل بدل تفرخ عاطلين، خصوصا وأن بلادنا لجأت إلى عالم الدول المصنعة في مجال السيارات والطيران، ونتجه اليوم نحو تسريع وتيرة تطوير الطاقات المتعددة، خاصة الطاقة الشمسية والريحية من أجل تعزيز سيادتها في هذا المجال والتوقع في الاقتصاد الخالي من الكربون.

وأخيرا، لنا الثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم لن تدخروا مجهودا للعمل من أجل ملائمة التكوين المهني مع سوق الشغل، لأنها من الأوراش التي تبشر بأفق اقتصادي واعد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيد المستشار المحترم،

كيف ما قلت لك العدد أو النسبة ديال الناس اللي تيتخرجو من التكوين المهني واللي تيدمجو في سوق الشغل هي من أعلى النسب، دبا بقي على أنه كان واحد العدد كبير ديال الناس اللي تينقطعو على الدراسة ولا ما تيمشيوش للتكوين المهني، وخصنا نستقطبهم ونكونهم ونعطيوهم كذلك فرصة ثانية في الحياة دياهم المهنية.

إذن المجهود ديال الحكومة منصب على هاذ الموضوع هذا الثاني اللي تنتكلمو عليه.

والمسألة الثالثة، عندنا واحد الضغط كبير على اليد العاملة المغربية باش تمشي لدول في الخارج، واحنا تنديرو واحد العمل ثقيل وكبير جدا باش نظمو هاذ العملية هاذي وباش نكونو ما يكفي من الكفاءات المغربية، باش تبقى لنا في القطاعات الإستراتيجية ديالنا، مجال اللي تكلمت عليهم في الطيران والسيارات، وراه عندنا معاهد متخصصة يسير فيها القطاع الخاص، وهي تجارب ناجحة، عندنا عشرة معاهد في هذا المجال.

السنة الثانية، ولكن راه بالنسبة في الحقيقة الناس اللي دخلو مور الباك، فهي من أعلى النسب اللي كاينة ديال الإدماج.

هاذ الشيء راجع لأنه عندنا واحد العرض متجدد، مجال دبا مثلا غنعتيك بعض الأرقام، عندنا 775 شعبة تكوينية، 417 أي 54% منها شعب جديدة، 249 أي 32% شعب محينة، 109، 14% شعب تم الاحتفاظ بها، في حين تم حذف 108 ديال الشعب.

عدد المؤسسات مهم، راه وصلنا دبا ل 1300 مؤسسة في القطاع الخاص وتقريبا 600 مؤسسة في القطاع العام، عدد المتدربين حتى هو مهم.

المشروع ديال "مدن المهن والكفاءات" هو من المشاريع المهمة والكبيرة اللي جابها سيدنا الله ينصرو، اللي فيها منصات ديال التكوين اللي كنجاوز ذاك التكوين التقليدي اللي كنعرفو، بقي على أننا خصنا مازال نجتهدو فيما يخص واحد الإطار قانوني ديال المتدربين (le statut) ديال (le stagiaire) باش نمكنو هاذ الناس أنهم يزورو المقاولة قبل ما يتخرجو. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد عبد الإله، تفضلو في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا جناب الرئيس.

بدوري أشكركم، السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم الحكومة الموقرة على المجهودات الجبارة التي تقوم بها بالارتقاء بقطاع التكوين المهني عبر بلورة رؤية متجددة تواكب متطلبات سوق الشغل والحاجيات المتزايدة في مجالات متعددة، وهو ما يمكن من الإضطلاع بدوري حيوي في تأهيل فئة عريضة من الشباب ضمن مختلف قطاعات التكوين المتاحة، بما يخدم النسيج الاقتصادي الوطني، عبر توفير يد عاملة مؤهلة في كافة المجالات، حيث نجد أن كل الأوراش في البلاد تشهد دينامية على مستوى الاندماج الاقتصادي ودعم المقاوالت الصغرى والكفاءات.

#### السيد الوزير،

لا يخفى عليكم أنه هناك علاقة وطيدة تربط بين التكوين وسوق الشغل، لخلال جائحة كورونا برزت عبقرية مغربية أبدعت وأنتجت في عز الأزمة، خصوصا وأن بلادنا تتميز بإمكانات كبيرة جدا وفرص هائلة من قبيل اعتماد سياسة إنجاز "مدن المهن والكفاءات" في جميع ربوع المملكة، والتي ستمكن من تأهيل اليد العاملة التي ستكون مكونة ومؤطرة، مما سيشجع أكثر المستثمرين وأصحاب المشاريع على البحث عن هذه العبقرية المغربية، لأن الأمر يتعلق بمحرك أساسي لإنعاش الاقتصاد الوطني.

وبما أن قطاع التكوين حقق نتائج إيجابية على مستوى تأهيل العنصر البشري، إلا أن الافتقار إلى مهارات وكفاءات محنية دقيقة في ميدان الشغل،

كذلك، المدونة ديال الشغل بدون عقد، بدون عقد وبجواد تام، لأن واحد الورش مجتمعي مهم اللي البلاد ديالنا تنتظره، وراه غادي يكون هاذ الشئ، إن شاء الله، في القريب العاجل من الأسابيع يعني في الدخول المقبل، إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

#### المستشار السيد سعيد شاكرا:

السيد الوزير المحترم،

الظرية تعرفها جميع، ولا أدل على ذلك هو التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات، اللي حذر من الهشاشة ديال المالية ديال نظام التقاعد ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اللي تيدبر أو تيدبر المعاشات ديال القطاع الخاص.

هنا، السيد الوزير المحترم، تشير بأن كين واحد العجز مالي ديال تقريبا 40 مليار ديال السنتم، وأن الأمد ديال الحياة ديال هاذ الصندوق تيقولو يرتقب أنه ما يبقاش حي إلى حدود 2038، الحكومة مشكورة على ذلك، قامت بمجموعة من الإجراءات، وثنن هذه الإجراءات، حفاظا على هاذ الديمومة ديال هاذ الصندوق، وهنا باش ما يبقاش هاذ الهشاشة المالية ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لكن، السيد الوزير المحترم، إلى سمحتو لنا عندنا مجموعة ديال الملاحظات ومجموعة ديال الاقتراحات، نتمنى يتسع صدركم لها:  
- النقطة الأولى: واش تهتمو فقط بالتوازنات المالية وتنساو التوازنات الاجتماعية؟

- النقطة الثانية: واش فقط تنبواو تقبلو على الحلول الترقيعية، يعني غادي نحدو هاذ المشكل إلى حدود 2038؟

- النقطة الموالية: واش ما فكرناش في التمويل البديل؟ واش ضروري نرجعو للطرق الميكانيكية السهلة؟ ارفع، قلب على باش تدير الزيادة ديال المداخيل ونقص شوية من النفقات؟

نقطة مهمة كذلك هو هاذ القطاع غير المهيكل والاقتصاد غير المهيكل، الإحصائيات ديالنا تقول 30% أما الإحصائيات الدولية يعني منظمة العمل الدولية، تتقول لنا ما بين 60 حتى 80%.

واش ما آتش الوقت باش هاذ القطاع هذا والانخرافات اللي في هاذ السوق هذا تكون خارجة من الرادار ديال (La CNSS<sup>2</sup>) ومن الرادار ديال (l'inspection de travail)؟

إلى مشينا اخذينا غير 60% كمعدل، واخذينا كتلة الأجور وشفنا القيمة ديال الانخرافات غادي نصيبو قيمة مهمة جدا، هنا عندنا الخلل، السيد الوزير المحترم، خصنا نشغلو في هاذ الميدان هذا، هذا الاقتصاد غير المهيكل

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال السابع، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.  
تفضلوا السي شاكرا.

#### المستشار السيد سعيد شاكرا:

مدونة الشغل الحالية اللي مر عليها عقدين من الزمن لم تعد تستجيب لمتطلبات الأجراء وأرباب العمل.

أشنو هي الإجراءات اللي نتعتزمو القيام بها لإصلاحها؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيد المستشار،

أنا أشكركم على هاذ السؤال، ومدونة الشغل هي من أولى الأولويات ديال الحكومة في إطار الحوار الاجتماعي، وهي كذلك أولوية ديال أرباب العمل وديال النقابات، كل من زاويته، لأن من واحد الناحية خصنا نتأكدو، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، أن العمل اللاتق خص يتحترم في بلادنا كبلد ديال القانون، ومن جهة أخرى خصنا نتأكدو كذلك على أن الاحتياجات ديال القطاع الخاص والطاقة الإنتاجية ديال المغرب تكون موجودة من الكفاءات اللازمة.

وخصنا نتأكد كذلك من أن المواضيع الكبيرة اللي كايته، وراه طرحوها بعض الإخوان وكين سؤال في هذا المجال، مجال دبا ديال جهماز التفتيش اللي كيلقى راسو مكبل اليمين نتيجة عدم تمكينه من طرف مدونة الشغل من أنه يمشي أبد في معاقبة المقاولة اللي تدير الشطط وفي حماية العمال أو العكس، لأنه يمكن يكون كذلك المقاولة عندها الحق في بعض الأحيان.

لكل هذه الأسباب، احنا ممدنا الظروف في إطار الحوار الاجتماعي أنه تكلفنا بالقطاع العام، بقطاعات مهمة، وكانت نقاشات مهمة، والحمد لله، هي غادية اليوم في قطاعات كبيرة مجال التعليم والتعليم العالي والصحة، وبطبيعة الحال كان من الضروري أننا نعملو على واحد القانون مهم، اللي هو القانون اللي تينظم الظروف والشروط ديال ممارسة الحق الدستوري ديال الإضراب، اللي كانت فيه مناقشات كذلك مع النقابات في احترام للحوار الاجتماعي ومأسسة الحوار الاجتماعي، وهو القانون الأول اللي غنوضوه على الطاولة وغنستمرو فيه، قبل أن نبدأ مباشرة، إن شاء الله.

<sup>2</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

والمؤسسات العمومية لإلزام شركات المناولة باحترام دفاتر التحملات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

المدونة ديال الشغل كعتبر أنه المناولة بطبيعة الحال اللي كيمكن تدار عن طريق مقاولين من الباطن ورتبت في المادة 87 جميع الآثار والالتزامات القانونية على عاتقه، وبالتالي فهو ملتزم بالتقيد بجميع أحكام هاذ القانون. هاذ الالتزامات فيها بطبيعة الحال الأجور والتعويض عن العطلة السنوية المؤدى عنها والتعويضات المستحقة في الفصل عن العمل، وكذلك دفع اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والرسم الخاص بالتكوين المهني، علاوة عن المسؤولية عن التعويض عن حوادث الشغل والأمراض المهنية.

الفكرة هي أنه المرسوم اللي كان ديال السيد رئيس الحكومة، بالنسبة للصفقات، راه أهاب بجميع الإدارات العمومية أنها تكون هي المثال والقذوة فهاذ المجال، ولم تتوقف عند هاذ الحد، لأن الحكومة دارت برسم سنة 2022، 32 ألف زيارة للمؤسسات الخاضعة لمجال التطبيق ديال مدونة الشغل، تمكنت خلال مفتشي الشغل من توجيه تقريبا 300 ألف ملاحظة، 81 ألف فيها تتعلق بالأجر، 16 ألف تتعلق بالحد الأدنى القانوني للأجر (SMIG<sup>3</sup>)، 4000 كتهم منحة الأقدمية و60 ألف لأن هنا يمكن كين الموضوع كمتعلق بأداء الأجر.

فكان واحد العمل كبير دارتو، ودرنا 244 محضر بالمخالفات والجرح، تضمنت ما مجموعه 624 مخالفة و152 جنحة.

في 2023 بوحدها يعني من فاتح يناير حتى لماي، المفتشين ديال الشغل دارو في إطار المهام المسنودة ليهم 22 ألف زيارة، دارو من خلالها 122 ألف ملاحظة، 63 ألف ملاحظة كتهم التشغيل، 30 ألف تتعلق بالأجر، و2000 كمتعلق بالصحة والسلامة في العمل و5000 كمتعلق بالحماية الاجتماعية.

الفكرة هي أنه نحن أمام بعض الظواهر اللي كنتصداو ليها، ومن ضمن الأمور باش كنتصداو ليها راه ما كنتصداو ليها باش كنتصداو ليها بعد ذاك الشهادة الإدارية اللي كتخول لهم باش ياخذو هذيك (la garantie) اللي كيديرو هذيك (la retenue) ديال (la garantie) اللي كيديرو.

بمناسبة الاتفاق اللي غادي نديرو فمدونة الشغل الجديدة، غنقدرو نمشيو أبعد ملي غنعطيو لمفتشي الشغل واحد السلطة تكون أكبر في الفصل الخامس ديالهم، ديال اللي كينضم التفتيش، وغنعطيو كذلك الإمكانية باش

فعلا خصنا نخدمو بعقلانية، لأن ما يمكنشاي تجر القطاع غير المهيكل بين عشية وضحاها، خص الحوار، وهنا تنشير بأن الحوار ديال الحكومة خصو يكون ما تقيوش مجموعة ديال الفعاليات السياسية، مجموعة دالفعاليات النقابية، مجموعة دالفعاليات المدنية.

أيضا، أنادي هذالك المجلس الإداري ديال (la CNSS) ما يكونش معين، خص يكون منتخب، هذالك التعيين راه ما تيعطيش نتائج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

غادي نحاول نجابو في إطار السؤال اللي طرحتي ديال مدونة الشغل، لأن تكلمت دبا على مواضيع كثيرة وغادي نحتاج واحد الوقت كثير باش نجابو عليها.

الربط اللي درتي تنظن أنه موفق، النظر ديالي على أن مدونة الشغل من المداخل الحقيقية لمواجهة القطاع غير المهيكل بصفة عامة ولتحقيق العمل اللائق في هاذ الصدد.

ما نستبقش للكلام اللي غادي يكون مع النقابات الأكثر تمثيلية، وغادي يكون حوار كذلك مفتوح بطبيعة الحال في جميع القوى الحية في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي، كيف ما اتفقنا عليه، ولكن الهدف احنا عندنا على أية حال كحكومة، من الشعارات ديالها الكبيرة الدولة الاجتماعية، وراكم تتشوفو كيفاش تنحاولو نخدمو في هاذ المجال.

هاذ البرامج كلها اللي تنتكلمو عليها راه ترجمة للدولة الاجتماعية، الحرص ديالنا الشديد على احترام العمل اللائق، وغادي نقول إحصائيات في أسئلة أخرى غادي تبين على أنها كانت بفعالية في هذا المجال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثامن، وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كناسألوكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من طرف الإدارات

<sup>3</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

- فرض احترام دفاتر التحملات وخلق لجان داخل المؤسسات والإدارات  
التي كتنسهر على فرض احترام هاذ الدفاتر؛  
- تقوية المراقبة والتفتيش كيف ما جا في معرض تدخلكم، وشركات  
المناولة كيف ما قتلو اللي هي ما كتنحترم قانون الشغل وكنتمس  
بالحقوق الدستورية للعمال خص تكون عندنا الجراة كاملين باش  
نوقفوها أو نفرضو عليها شروط جزائية.  
وشكرا السيد الوزير والسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونمر مباشرة للسؤال التاسع.. استنفذتم، السيد الوزير، الوقت للرد.  
السؤال التاسع، وأعطي الكلمة للفريق الاستقلالي، فليفضل أحد  
المستشارين لبسط السؤال.  
تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السادة الوزراء،

في الحقيقة من حسن الصدق أن يلتقي السؤال الثامن والتاسع في محور  
واحد، ألا وهو وضعية عمال الحراسة والنظافة، فماذا سترد السيد الوزير  
المحترم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا.

هو في الحقيقة كنت غادي نطلب باش السؤالين بجوج يتطرحو في نفس  
الإطار لأنه هو موضوع واحد، ولكن هي فرصة للرد، الأرقام ما غاديش  
نعابدها، الأرقام كيف ما قتلو هي تدل على أنه كاين مشكل ومشكل قائم.  
بالنسبة للعمال ديال الحراسة بالخصوص تتعرفو أنه هي مهنة منظمة، بمعنى  
كتنجتمع واحد اللجنة كترأسها وزارة الداخلية تنكونو فيها ويكون فيها وزارات  
آخرين باش كنعطي الترخيص ديال الحراسة، ويمكن هاذ الترخيص أنه  
يتسحب إلى كانت مخالقات، والمفتشين ديال الشغل هذا هو العمل ديالهم،  
وراه اعطيتكم الأرقام وهي أرقام كبيرة جدا كنعكس كذلك واحد المجهودات  
كثيرة جدا تيقوم فيها الجهاز ديال تفتيش الشغل رغم محدودية الإمكانيات اللي  
عندو.

والقضية ديال الحراس بالخصوص، حيث الإشكال القانوني اللي كان لأن  
القانون ديالهم قديم شوية، وبالتالي كان عندهم واحد ساعات العمل طويلة،

تكون عندنا واحد المراقبة، المراقبة راه كاينة اليوم، ولكن الآثار المترتبة عنها  
تكون أسرع باش جميع المخالفات تكون عندها جزاءات مباشرة وآنية، ما  
تحتاجش كلها تمر عبر القضاء أو أغلبها يمر عبر القضاء صونا لحقوق الشغيلة  
وحماية كذلك للمقاولات، لأن إلى تعرضت للتكوين مزيان فهاذ المجال غادي  
تتحترم حتى هي القانون.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، من أجل التعقيب.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

وفي الحقيقة، السيد الوزير، راه ساعدوتنا فالتعقيب بهاذ الأرقام اللي  
اعطيتونا لا ديال 22 ولا ديال 23، اللي قد ما كتبين المجهود اللي كنديرو  
الوزارة باش تحاول تفتش فهاذ الموضوع هذا، ولايني كنعطينا فكرة على الهول  
ديال النقص والمشاكل اللي كيغرفها هاذ القطاع، لأن هاذ الموضوع، السيد  
الوزير، ديال عاملات وعمال المناولة، واحد الموضوع اللي كيألم بزاف، وهاذ  
الموضوع ماشي أول مرة كنعطرحوه، احنا كنفريق ديال الاتحاد المغربي للشغل،  
سواء هنا في مجلس المستشارين، أو عن طريق بعض الحملات اللي قمنا بها،  
أو من خلال المراسلات اللي رسلناها، سواء لرئاسة الحكومة أو لا الوزارة  
الوصية.

كنتساءلو السيد الوزير معاكم أولا، واش هاذ الناس هاذو، أشنو  
كنعترضوهم هاذ العمال وهاذ العاملات ديال المناولة؟ واش هوما سلعة؟ واش  
هوما آلة كنعكروها اللي غيخلص تكون مؤسسة أو إدارة عمومية أو جماعة  
ترابية إلى غيره؟ وملي كيسالي الخدمة ديالو (donc) كنعادو نردوه للبطالة  
والعطالة، يعني غير هاذ الموضوع إلى شفناه بهاذ الطريقة هاذي، راه واحد  
الموضوع اللي كيألم بزاف، تحت مسمى "المرونة فالشغل".

صراحة الله، هل يعقل أن مثلا عاملات النظافة هن محرومات من  
التغطية الاجتماعية، من التعويضات العائلية، الأجر ديالهم في كثير من  
الأحيان ما كيوصلش وما كيتعداش 1200 درهم حتى في بعض المؤسسات  
التعليمية العمومية ماشي غير في القطاع الخاص، هل يعقل أن عمال الحراسة  
كيخدمو بلا عطلة أسبوعية، بلا تعويض على الأعياد، بلا عطلة سنوية،  
كاينين شي حوايج، السيد الوزير، اللي كيألمونا كاملين، ولكن كنعترضو ليكم،  
السيد الوزير، بصفتكم وصي على هاذ القطاع، فرغم التطمينات والوعود اللي  
جاتنا من عندهم، السيد الوزير، "فدار لقمان لا زالت على حالها".

هاذ الشي علاش كنعطلبو منكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة،

باش:

- تحملو مسؤوليتكم في فرض احترام القوانين الشغلية، سواء من خلال  
الاقتراحات اللي اعطيتو أو من خلال اقتراحات أخرى؛

لقمع كل ما هو مخالف للقانون سننوفق، إن شاء الله، بفضل الحماس ديالكم والجدية اللي اعتدناها منذ بداية عمل هذه الحكومة أننا سنكون مطمئنين على أننا سننوفق في إرجاع الحق إلى من يستحقه.

**السيد الوزير المحترم،**

فعلا، عمال الحراسة والنظافة راها مأساة، ويعول عليكم، على دهائكم وذكائكم وجدية هذه الحكومة، أنا تنأكد أنني واثق وتنعرف أننا أمام مسؤولين قادرين على إنصاف الطبقة العاملة، أما تقويلش الزيارة ديال مفتش الشغل، مفتش الشغل راه غادي يولي بجالي بحالو مجال أي مواطن عمومي ما عندو حتى شي قوة قانونية لإجبار المشغل على الامتثال للقانون، فأنا تنشوف أن مفتش الشغل في حد ذاته خصو دعامة قانونية، شحال من مفتش شغل مشى للحبس، شحال من مفتش شغل عوقب من أجل صرامته. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير، استنفدتم الوقت، باقي شي 15 ثانية يمكن.. يلاه تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

**السيد الرئيس،**

احنا راه متفقين، ولهذا مدونة الشغل غادي تجيب هاذ القوة القانونية لمفتشي الشغل، واحنا تجندنا بجانبهم كوزارة فين ما تكون شي دعوة تنوقفو، لأنهم جزء لا يتجزأ منا ومن الإدارة المغربية ويعملو بتفاني من أجل التشغيل المغربية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال العاشر، وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد المحلول محمد حرمة:**

شكرا السيد الرئيس.

عن المجهودات التي تبذلونها لدعم مفتشي الشغل، نسائلكم السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا، السيد الوزير، المحترم للجواب.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

من حسن الصدق أن الأسئلة كين واحد الترابط ما بين الأسئلة.

لأنه شحال هاذي ما كانش شركات ديال الحراس وكانو كيخدمو 12 ساعة وما كانش الإنسان تيخدم ذيك 12 ساعة كلها هكا كانت البرمجة شحال هاذي، ولكن دبا ولى الإنسان كيكون في شركة الحراسة تيخدم ساعات متتالية، وهذا فعلا واحد الحيف، أنا تكلمت فيه فيما سبق.

وكيف سبق وقلت لكم احنا الآن اللي بيدينا هو المراقبة، أي حاجة تتوصلنا احنا تنديرو البرنامج ديالنا ديال المراقبة ديال التفتيش، برنامج سنوي كنديرو فيه ما يسمى بالأولويات، الشركات ديال الحراسة وديال النظافة هي من الأولويات الوطنية اللي عندنا ودرنا فيها واحد العدد ديال.. بحال في 2022 هاذ الشركات هاذو درنا فيهم 789 زيارة مراقبة غير لهاذ الشركات، فيها 328 مؤسسة عاملة في قطاع الحراسة والنظافة، أسفرت عن تسجيل 7532 ملاحظة، يعني 10 دالمرات العدد ديال الزيارات و20 مرة العدد ديال المقاولات، منها تقريبا 4500 ملاحظة تتعلق بالأجر، وهو اللي تكلمتو عليه، 14 ملاحظة تهم الصحة والسلامة و1756 ملاحظة تتعلق بالتشغيل و264 ملاحظة تهم الحماية الاجتماعية.

إذن، بالنسبة لينا احنا كين واحد العمل كبير كنفومو بيه، ولكن الورش ديال مدونة الشغل هو اللي عيكون حاسم، وما بقى قد ما فات، إن شاء الله، إلى امشينا بواحد الوتيرة مزيانة غنقدرو نوصلو لهاذ الشئ فالشهور القليلة المقبلة، ونبيو هاذ الحيف ونردو لهاذ الناس المكائة ديالهم اللي كيسحقونها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس، التعقيب؟ تفضلوا.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة لابد باش ننهو بالمجهودات اللي كنبذلوها فهاذ الإطار، سيما واليوم كنسمعو أننا منكين على تغيير وإصلاح مدونة الشغل، بما فيها من عيوب ومن اختلالات سنواكب، إن شاء الله، طموح المغاربة والطموح الذي سطره جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

**السيد الوزير،**

لابد باش نشكروكم على المجهودات اللي كنبذلوها، وكيف قلت فالبداية أن من حسن الصدق أن السؤالين يجتمعان في معاناة الطبقة العاملة، وأعني بذلك عمال النظافة والحراسة، درنا الصفقات العمومية وتنديرو ذيك (le moins disant) هاذيك (le moins disant) غير تخرق التركيبة وتيهبط السوق، ومنين نتجي تناسب معاه تيقول ليك تنعطي (SMIG) و(SMIG) محمدم هاذ الراجل غير ساعتين فالأسبوع، واش كين شي عامل تيخدم ساعتين؟

هنا كين خلل كبير والمجهودات ديال هاذ الحكومة لامتنصاص البطالة،

الإكراهات، والصعوبات بل والمضايقات الكثيرة التي تواجه الشغيلة في المعامل والمصانع والضيعات وغيرها من أماكن العمل، تتطلب أن يضطلع مفتشو الشغل بواجباتهم الكاملة لضمان التقيد بتطبيق القانون، غير أن ذلك لن يتحقق ما لا يتم إنصاف هذه الفئة والتجاوب العاجل مع مطالبها والرفع من عدد مفتشي الشغل، السيد الوزير، عبر إحداث المناصب اللازمة، لضخ دماء جديدة فيها وتمكينهم من كافة وسائل العمل الحديثة لمباشرة مهامهم.

طبعاً، عندما يطرح هذا الموضوع، فإنه يستدعي بالضرورة الحاجة الملحة إلى تعديل مدونة الشغل، بما يعزز الحقوق والحريات، ويضمن كرامة الشغيلة دون أي مساواة، لأن كرامة الشغيلة المغربية، بالنسبة لنا، في فريق اتحاد العام للشغالين بالمغرب، خط أحمر، السيد الوزير.

#### السيد الوزير،

يشكل تعديل النظام الأساسي لمفتشي الشغل أحد أبرز مطالب هذه الفئة، ليس فقط لتقدمه مقارنة بالعديد من الأنظمة الأساسية الخاصة، ولكن لأن منظومة التحفيز التي يتضمنها باتت عاجزة عن تقوية هذا الجهاز وتمنيه ضد سائر أنواع الضغوطات.

وبالإضافة إلى ذلك، فإننا نيبى بك السيد الوزير، إلى اتخاذ كافة التدابير التي تضمن حماية مفتشي الشغل، وخصوصاً عند مباشرتهم للمهام الرقابية، وذلك لأن الملاحظ هو أنه على الرغم من المقتضيات الواردة في مدونة الشغل وفي النظام الأساسي، فإنه العديد من المفتشين يشعرون بالهشاشة على مستوى الحماية.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد الوزير.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيد المستشار،

لو كنتم طرحتم علي السؤال منذ سنة، كنت غانقول لك يكون الخير راه احنا غادي نخدمو، راه احنا غنفكرو.

الآن هاذ الموضوع ديال مفتشي الشغل أصبح موضوعاً ملحاً، لأن نحن مقبلين على إصلاحات جوهرية اللي تكلمنا عليها ديال مدونة الشغل.

ولهذا، كيف ما قلت لكم، أنه في الدخول المقبل هذا من أولى الأولويات اللي عندنا، باش تكون عندنا منظومة الموارد البشرية ديالنا قادرة على أنها تحقق الأهداف اللي بغيناها من هاذ مدونة الشغل، واللي هم مفتشي الشغل، اللي تعاود نقول عندهم مستوى عالي واللي احنا واقفين في جنبهم في الحماية دياهم، وراه شافوها من خلال عدد ديال التدخلات اللي درنها ودرتها شخصياً مباشرة بعد التعيين ديال صاحب الجلالة نصره الله.

السيد المستشار، شكراً على السؤال دياكم.

فعلاً، أنه المفتشين ديال الشغل هو جهاز مهم، ربما في الماضي كان ينظر إليه فقط على أنه جهاز ديال التفتيش كيجي في آخر المطاف، إلا أنه الحقيقة، على أن مفتشي الشغل ديالنا كيديرو واحد العمل كبير مهم، يتجاوز التفتيش، وهو اللي كيكوونو سبب في عدد كبير ديال النزاعات باش تحل بشكل توافقي، ويكون الصلح ما بين المقاتلة، وما بين الأجراء، أو الممثلين دياهم.

الوزارة دارت مجهودات، ولكن تبقى غير كافية، أنا كقولها شخصياً، وهذا ملف بين يدي، وأنا أول المدافعين عليه، لاسياً أولاً، احنا من ناحية التشغيل راه شغلنا، عدنا تقريبا 610 ديال مفتشين ديال الشغل، وظفنا 82 مفتش جديد، في 2021 و 26 مفتش في 2022، راه غاديين وصلنا واحد العدد راه فتننا بعض الدول، مجال دبا احنا عندنا عدد مفتشي الشغل أكثر ديال اسبانيا، مثلاً، ولكن الإمكانيات اللي عند مفتشي الشغل ديالنا كينبغي إمكانيات جد جد محدودة، بالمقارنة مع العمل اللي خصو يقومو بيه.

نعطيكم مثال: في المجال اللي كيكوون فيه الضيعات الفلاحية، مفتشي الشغل خصهم يقطعوا واحد المسافات محمة في العالم القروي، باش يتأكدوا على أنه العمل في العالم القروي في الضيعات الفلاحية يحترم الشروط ديال المدونة ديال الشغل مثلاً، هاذ الشي خصو واحد التعويضات، وخصو واحد عدد ديال الأمور.

إذن احنا فكرنا على أنه خصهم واحد نظام خاص، كهياة ديال التفتيش، وعندهم كفاءات حقيقية، نظام خاص فيه التحفيز ديالو، فيه الطريقة العمل ديالو، في الإدماج ديال العمل الرقمي، هو ما راه كيديروه الآن، وهذا هو واحد الورش اللي غادي يتفتح، إن شاء الله، مع الدخول المقبل، لأنه بغينا كذلك، أن مدونة الشغل، اللي غادي تخرج لنا تلتقى بالموازاة واحد جهاز ديال التفتيش في المستوى، اللي كيساهم في تثبيت العمل اللائق وفي دعم طبيعة الحال كذلك تنافسية المقاولة اللي هي محتاجة أنه النزاعات، ما توصلش للقضاء، باش كنختصرو على راسنا الوقت، ونكونو فواحد السلم الاجتماعي، اللي كنضن المغاربة كلهم كيستحقوه.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

شكراً السيد الرئيس.

صار مألوف في العديد من المناسبات طرح واقع تفتيش الشغل بالمغرب داخل هذا المجلس الموقر، وعلى عهد العديد من الحكومات، واليوم أيضاً، مازال هذا الواقع يثير قلقاً، ليس فقط، لأن مراقبة أعمال العديد من مقتضيات مدونة الشغل، يتوقف على هذا الجهاز، ولكن، هذا هو الأهم، لأن

في الأسبوع المقبل، إن شاء الله، باش نشوفو هاذ الشئ، قدامكم واحد العدد ديال الاتفاقيات للتشغيل المباشر ديال المغاربة في إطار هاذ الأوراش البعيدة اللي هي طويلة.

ثانيا، وجهنا المجهود ديالنا للشريحة اللي كانت برزت في "أوراش" الأولى، اللي هي الشريحة اللي ما عندهاش شهادات أو دبلومات، وقلنا على أن المقاولات الصغيرة اللي بغت توظف هاذ الناس هاذو يمكن لها توظفهم، وتنعطيوها 1500 درهم لكل واحد لمدة 9 أشهر على أساس أنه بيتقى عندها لمدة 12 شهر، وتنعطيوها حتى باش تكونو.

لأن أشنو لقينا، السيد المستشار المحترم؟ لقينا على أنه واحد العدد من الناس اللي استفادو من "أوراش" واخا ما عندهومش شهادة أو دبلوم، ولكن راه قراو واحد القراية، دارو واحد المجهود في حياتهم، وبالتالي خصهم غير شي حاجة تكمل، خصهم غير واحد التكوين ديال 3 أشهر أو لا 6 أشهر أو لا هذا باش يقدر يوصلو.

وقلنا أنه الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات غتخلص هاذ التكوين هذا باش تقدر هاذ الناس هاذو نعاونوهم ونستافدو منهم.

واليوم "أوراش" بعد الإطلاق ديالها راه وصلنا لـ 20.000 يعني غير في هاذ الشهرين الأخيرين في البداية، ديال النتائج ديال "أوراش"، وراه مازال مستمرين، إن شاء الله، فـ 51 عمالة وولاية قامت بتحديد الأوراش، 47 عمالة من العالات ديالنا قامت بإطلاق طلبات إيداء الاهتمام، بالتالي فهاذ الشئ الحمد لله غادي، هو برنامج ناجح وكيفما قلت لكم احنا لا نسيرها على المستوى الوطني ويسير على المستوى المحلي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم.

كنشكركم، السيد الوزير، والتفاعل مع المعطيات الواردة في ردمك، نسجل في الفريق الحركي، الملاحظات المعززة بالاقترحات التالية:

أولا، كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، وبعيدا عن المؤشرات الرسمية المتضاربة والأرقام والنسب غير الواقعية، فإن واقع السوق ببلادنا يعرف ارتفاعا كبيرا في نسبة البطالة، جراء تداعيات "كوفيد-19" وتوالي سنوات الجفاف وإشكاليات دعم ملائمة التكوين لمتطلبات سوق الشغل، وفي ظل هذه الوضعية فالحكومة مطالبة اليوم، السيد الوزير، بإرساء وإبداع برامج متعددة للتشغيل الطويل الأمد.

وعليه، نعتبر أن برنامج "أوراش" في نسخته التالية ورغم بعض التحسينات على النسخة الأولى وأهميته الظرفية، فإن طابعه المؤقت وغياب

#### السيد رئيس الجلسة:

نتنقل معكم لآخر سؤال في هذه الجلسة.

أعطي الكلمة للفريق الحركي لسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار، السيد الرئيس، السي السباعي.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

واش آخر سؤال في هذه الجلسة أو آخر في القطاع؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الأستئلة الموجهة للسيد الوزير.

#### المستشار السيد السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

بعد النسخة الأولى من "أوراش"، أطلقت الحكومة النسخة الثانية من هذا البرنامج.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن القيمة المضافة لهذه النسخة الثانية وأثرها على معالجة إشكالية التشغيل المستدام. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

البرنامج ديال "أوراش" حقق في النسخة الأولى ديالو تقريبا 104.000 ديال المناصب ديال الشغل، وهاذ 104.000 الحمد لله كلهم خدمو وكلهم تخلصو، وكان واحد العدد منهم مهم يفوق 60% في العالم القروي، واحد العدد مهم يفوق 70% من غير الحاصلين على الشهادات، وصلنا، الحمد لله، لنتائج طيبة، تقريبا 30% منهم نساء.

والعدد ديال الجمعيات مثلا اللي تمت تعبئتها هي تقريبا 5691 جمعية، وعدد العقود ديال الأوراش المؤقتة بلغ 98.000، والأوراش المستدامة 5.500 تقريبا.

بالنسبة لـ "أوراش" في الجزء الثاني ديالو، تم إطلاقه من طرف السيد رئيس الحكومة، وعملنا على تحسين بعض الآليات اللي كانت في "أوراش" الأولى.

أولا، بغينا أنه يكون عندنا العقود طويلة الأمد ديال الناس اللي تخدمو عام يكون أكبر من النسخة الأولى ديال "أوراش"، وغنقومو بواحد العمل

وباسم جميع المستشارات والمستشارين، نشكركم على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير العدل الحاضر معنا، من أجل الجواب على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه.

ونستهلها بسؤال آتي لفريق الأصالة والمعاصرة، عفوا، وقع إعادة ترتيب الأسئلة بناء على طلب فريق التجمع الوطني للأحرار وموافقة بقية الفرق بطبيعة الحال.

نستهل هذه الأسئلة الموجهة إليكم، السيد الوزير، بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السي كمال صبري.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

ما هي الإجراءات العملية التي تعتمرون اتخاذها لضمان استفادة ذوي حقوق المقوقدين من البحارة من حقوقهم المالية في أجل معقول واستثنائي من أجل المنصوص عليه في المادة 327 من القانون 70.03؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد عبد اللطيف وهي، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

إن سمحتم، هذه حالة تنظمها النصوص القانونية 70.03 المتعلقة بمدونة الأسرة، وكذلك سبب من أسباب ميراث الوفاة ديال هاذ الناس خلال المواد 324، 325، 326، 327.

السؤال الذي يطرح هو حينما نفقد هؤلاء البحارة يجب إصدار حكم بتمويهم، بالتمويت القانوني ماشي الواقعي لأنهم ما كنعقوش، التمويت ديالهم ثم تنتقل التركة لمن يأتي بعدهم.

المشعر يميز بين جوج حالات فقدان في ظروف استثنائية يغلب عليها طابع الهلاك، واحد وسط البحر فقدنا أكد أنه ما غنلقاوهش مرة أخرى، وهنا نصدر قرار بالتمويت ديال هاذ البحار فواحد الأجل ديال سنة، ننظر سنة ومن بعد نصدر قرار ديال التمويت ديالو.

ثانيا، الفقد في جميع الحالات الأخرى غير هاذ الحالة الأولى، حيث أنه

ضمانات ديمومته، وهاذ الشي اللي جا فالكلام ديالكم، الجواب ديالكم، السيد الوزير، واحنا كنعقروكم على هاذ المجهود اللي كنعقوم به، وكذلك لأن في الحقيقة تنفعات منو واحد العدد ديال اليد العاملة، لأن ما عندهاش كيفما قلتي ما عندها لا ديبلومات لا حتى شي حاجة، كذلك تنفعات منو واحد العدد ديال الجماعات المحلية الترابية اللي في الحقيقة هي حاجة ماسة لهاذ اليد العاملة، اللي واحد العدد ديال الأوراش اللي هي الجماعة ما قدراتش تواكبها، والحمد لله فهاذ العمل ديال "أوراش" كان له إيجابياته وسلبياته.

وارتباطا بما سبق، نسائلكم السيد الوزير، عن مآل المستفيدين من برنامج "أوراش" في نسخته الأولى؟ والجواب جا بأن هو كلشي تخلص، وكلشي استفاد، واحنا هاذ الشي اللي كنعمنوا.

وما مدى تتبع ومواكبة الحكومة لوضعيتهم الاجتماعية بعد نهاية.. لأن في الحقيقة هاذ الناس كنعقروهم واحد العمل وكنعيدو، وقنعطعو عليهم ولكن أشنو على الأمد الطويل، السيد الوزير؟ هذا هو المشكل، احنا كنعطبو منكم إلى كانت أنتوما كنععاونو هاذ المقاولات الصغرى بهاذ 150 ألف فرنك شهريا لكل يد عاملة، بغيناكم تزيدو أكثر وتطولو الأمد ديال هاذ العمل، على الأقل إلى كان الإنسان عارف راسو بأن غادي يخدم واحد العام ولا عام ونصف، حيث أننا نخدموه واحد ستة ديال الأشهر ولا سبعة أشهر كنعطبو واحد الاعتمادات اللي هي مهمة، كيشي يدير... كيدير العائلة ديالو وكيدير وليداتو، ولكن فالآخر...

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، في بضع ثواني.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

في ثوان، بغيت نقول على أنه الطموح ديالنا ف"أوراش 2"، هو نوفرو عمل طويل الأمد لرهاء 50 ألف ديال المواطنين والمواطنات ديالنا فالمغرب، وغتشوفو هاذ الشي الأسبوع المقبل، إن شاء، بشكل عملي.

ثانيا، الإحصائيات اللي عندي من الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات اعطت 100 ألف ديال التشغيل فالسنة الماضية خارج "أوراش"، هاذي عقود عمل حقيقية ديال المغاربة، وفهاذ ستة أشهر الأولى راه وصلنا لـ 40 ألف، هاذو كنعرفو سميتهم وكيتهم وفين خدمو والمشغلين ديالهم، بالتالي كين واحد العمل قوي دارتو الحكومة، بفضل العمل ديال مختلف القطاعات الإنتاجية والمواكبة ديالها في التشغيل من خلال البرامج ديالنا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لهم يتعضو ولا يمكن لهم ياخذو المستحقات ديالهم من الضمان الاجتماعي ولا من التأمينات، فما مصير هاذ العائلات؟ إلى حسبنا واحد 50 بحار سنويا يعني واحد 200 شخص تتعرض للتشرد.

فلهذا، السيد الوزير، الإحصائيات راه هي بينت كاع البحارة اللي أعلن عنهم أنهم مفقودين ما عاودش ظهورو مرة أخرى.

إذن نتطلبو منكم، السيد الوزير، باش تعاود إعادة النظر في هاذ المادة استثناء هاذ البحارة من هاذ المادة، يعني في ظرف واحد شهرين أو ثلاثة أشهر يتسلمو هاذ الوثيقة اللي سميتها ديال التمويث أو لا ديال الوفاة، لأن من هاذ الوثيقة منين تتبدا الإجراءات الإدارية باش يمكن لهم يستافدو، من بعد عام ونهار حيث تيتسلمو الوثيقة، تبتقاو واحد 6 أشهر أو لا 8 أشهر، إذن هاذ العائلات اللي ذاك البحار هو اللي يعول ذيك العائلة أشنو تيكون المصير ديالو؟

فلهذا نتطلب منكم، السيد الوزير، الله يخليك في إطار الإصلاحات اللي نتقومو بها تأخذو هاذ المسألة بعين الاعتبار، ونجتاهدو فيها ونلقاو فيها واحد المخرج أو واحد الإطار خاص بالبحارة العاملين على ظهر البواخر. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، فيه رد؟

تفضلوا.

#### السيد وزير العدل:

بغيت نقول غير جوج ملاحظات:

أولا، البحار ما يتخدمش على جوج الناس، يتخدم على عشرة، يعني إلى ماتو 50 معنى راه 500 تنتظر بالجوع.

المسألة الأخرى الثانية الأخرى، يمكن شكرو في التعديل، نديرو نوع من التمويث المؤقت 6 الأشهر الأولى وفي انتظار 6 أشهر الثانية، نرجع للقانون ونشوف إلى داخله في اختصاصي، بالعكس ما يمكنش نخلي واحد بالجوع لأن واحد.. لأن المشكل هو الموت، التمويث العادي راه تتكون عندك جثة، ولكن التمويث القانوني هو.. وعندنا مشاكل أخرى واحد تيسافر وتغييب والمرأة تتبغي الطلاق أو لا تتبغي شهادة التمويث، عندنا شي مسائل مجال هكا من الناحية القانونية تيتعاملو معهم كنص قانوني ما شي كنص إنساني.

وتيقول لك أش بغيتي ندير لك؟ أنا خصني شهادة ديال الوفاة، نتمنى أننا نلقاو شي حلول سريعة لهاذ الموضوع هذا، إن شاء الله، واخا هاذوك المهاجرين السريين اللي تيدخلو لنا كاع ما نتعرفو سميتهم، مرات تتجينا الجثث، بعض المرات تتجي العائلات تتشكى، وما عندنا حتى شي معلومة، كلاهم الحوت وما قالو لأحد راه سافرو.

شكرا.

هذه الحالة الأخيرة يسند عبر تقدير المدة التي يجب انتظارها للتمويث وفقا للسلطة التقديرية لقضاة الموضوع، بعض الخطرات إما تتفقده قريب من الشاطئ أو شيء من هذا القبيل تنخليو السادة القضاة بناء على المعطيات اللي عندهم يمددو ذيك المدة القانونية باش يعلنو على الوفاة ديالو.

هاذ القضية ديال الإعلان عن التمويث أساسي جدا، لأن تتعطي الشرعية وكنتعطي إمكانية تحل المشكل ديال العائلات على مستوى التركة وحتى على مستوى الإجراءات القانونية، لأن واحد إلى ما مات ما حيا أشنو هي وضعيته القانونية كتطرح أكثر من مشكل؟

لهذا فهاذ القضية ديال التمويث كنادي إلى توصل البحارة بحقوقهم المالية، يمكن يكون التأمين ويمكن يكون بزاف ديال الأمور، واللي تتدخل ضمن مقتضيات المادة 327 من هاذ القانون.

هذا بشكل عام، وكنتطرح كثير من الإشكالات لأن في حالة ظهوره حيا تكون تؤدى الحقوق عاد تيجي حيا أشنو هي طريقة التعامل معه، وخاصة حينما يقوم هذه العائلات بصرف تلك المبالغ؟ كيشي هاذ الموضوع للقضاء، والقضاء غالبا ما يياخذ بعين الاعتبار الظروف ديال الأطراف كلها. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

أولا، كنهو بالجرأة ديالكم في القيام بواحد المجموعة ديال الإصلاحات القانونية، وفي هاذ الإطار، السيد الوزير، لا يخفى عليكم أن القطاع ديال الصيد البحري كيخدم ما يزيد عن 1120 بحار بطريقة مباشرة على ظهر السفن ديال الصيد.

كذلك، جل البحارة وكلهم البحارة كيستافدو من التغطية الاجتماعية وكذلك مؤمنين، بحيث أنه ما يمكنش واحد البحار يشغل على ظهر واحد الباخرة من غير ما يكون عندو التأمين.

فإلى لاحظنا في هاذ السنوات الأخيرة، السيد الوزير، ثلاث سنوات الأخيرة الإحصائيات عند وزارة الصيد البحري كنبين هاذ الشيء، هناك فقدان ما بين 40 إلى 60 بحارا سنويا، ومنين نتكلمو على فقدان داخل البحر ماشي في الشاطئ هاذ الشيء كيشتتو جوج ديال الأمور إما كيشتتو القبطان ديال الباخرة من خلال واحد المحضر اللي كيكون عندو واحد الشرعية وكيبتاخ بعين الاعتبار داخل المحاكم، وإما كيكون فقدان ديال كل الطاقم وكنعرفو كذلك، السيد الوزير، بأنه ملي كيتم فقدان شي شخص داخل البحر ما يمكنش يكون واحد الأمل باش يعاود يتلقى، فكتربطو هاذ الشيء بالمصير ديال العائلات، لا يعقل أننا كبتقاو نتسنو عام ونهار، عاد العائلات كيمن

والسادة الرؤساء الأولين والسادة المديرين باش نجابو على الأسئلة اللي وجھنا ف (QCM<sup>4</sup>) باش نتفقو على الجواب، اتفقنا على الأجوبة كلها، والآن اتفقنا عليها، والآلة هي التي ستقوم بالتصحيح، ستقوم هاذيك الآلة بالتصحيح وتعطينا الأرقام.

هذا هو السؤال، واش اللي جاب المعدل ينجح ولا خصنا نخفضو المعدل؟ لأن إلى قلنا لك المعدل اللي نجح راه ما غنفوتوش، راه طارح مشكل ديال التكوين.

هذه أسئلة أنا مخليها للجنة تجاوب عليها، ما تدخلت فيها لا من قريب ولا من بعيد، وخليتها للسادة الوكلاء العامين والسادة الرؤساء الأولين والسادة المديرين والسادة الموظفين هوما كيغرفو هاذ الموضوع هذا، يشوفو القرار اللي بغاو يديروه، وذيك الساعات أنا غادي فذو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس، تفضلوا للتعبير.

#### المستشار السيد مولاي مسعود أگناو:

السيد الرئيس،

شكرا، السيد الوزير المحترم على جوابكم، والذي يعكس الجهود المبذولة من طرفكم للنهوض بالقطاع.

كما نتمنى عملكم بتنزيل الإصلاحات، تماشيا مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي أكد جلالته على ضرورة إصلاح منظومة العدل.

وعلاقة بموضوع سؤالنا حول تنظيم مباراة المحاماة لما تحمله وتعييه من فتح الباب وآفاق التشغيل لفئات أگداننا من حملات الشهادات، فنحن في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، نشيد بهذه المبادرة وننوه بهذا التوجه، لاسيما أمام محدودية إمكانيات الوزارة، بل وقبولكم تنظيمها في هذه السنة عوض السنة المقبلة، وهو ما يعكس إرادتكم القوية والكبيرة في مواجهة التحديات لتيسير الظروف أمام أبناء الشعب وفتح أقصى ما يمكن من فرص التشغيل أمامهم.

إلا أننا وفي نفس الإطار، نطلب منكم الإسراع بتقديم مشروع قانون جديد لهيئة المحامين، لتغيير القانون الحالي الذي مرت عليه أكثر من 15 سنة، والذي لا يستجيب لطلبات السادة المحامين من جهة ولا الموكلين، سواء من حيث تحديد المسؤوليات والأتعاب، وكذا طريقة احتساب الأتعاب وكذلك حقوق وواجبات كل طرف، بحيث أننا نجد عدة قضايا تروج بالمحاکم لدى بعض المحامين والموكلين، الشيء الذي يفرض تحيين هذا القانون.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال المتعلق بـ"امتحان المحاماة الأخير". تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مولاي مسعود أگناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير المتخذة والأجواء التي نظم فيها امتحان المحاماة الأخير؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير العدل:

هاذ السؤال هذا تم تصنيفه من المعارضة، جاني من الأغلبية ومن الحزب ديابي، على كل ماشي مشكل، بالعكس هاذ الامتحان هذا اللي حليناه المرة الثانية جاء بقرار من السيد رئيس الحكومة بتوصية من الوسيط. أولا، من الناحية الإدارية، السيد رئيس الحكومة رئيسي ما يمكن ليش نرفض لو واحد.. وسياسيا ما يمكن ليش نعترض على قرار لأنه جاي من المسؤول السياسي للمؤسسة اللي تنتمي إليها.

المسألة الثانية الأخرى ما كانش عندي شي مانع باش ما نديرش امتحان ثاني، علاش غادي نمنع أبناء المواطنين باش يديرو امتحان لأسباب نفسية أو لأنني بغيت ندخل في معركة وهمية أو شيء من هاذ القبيل؟

لهذا قبلت فورا وأعلنت على الامتحان، اللي دوزو الامتحان اللي استدعي لاجتياز المباراة 49.773 يمكن تنجح فيهم 49.000، ويمكن تسقط فيهم 49.000، حضرو في المادة الأولى حضرت لنا 33.539، وفي المادة الثانية حضرت 33.020 أي بنسبة حضور 66%، نظمناها في 46 مركزا و22 مدينة، وحضرنا، باش تعرفو راه الامتحان غيدير الامتحان، عرفتي المصاريف المالية اللي فيه؟ 3340 موظف هم اللي اشرفو على الامتحان، واللي اشرفو على المراقبة هم السادة القضاة، السادة الوكلاء العامين وتحت إشرافهم كان الموظفين، و3 نقباء أو 2 هما اللي حضرو.

ولكن السادة الوكلاء العامين كانوا حاضرين، وضبطو 58 حالة غش، هذا غير الحد الأدنى، وهاذ المشكلة ديال الغش طارحة مشكل كبير، الآن احنا فرحلة كونا واحد اللجنة داخل وزارة العدل فيها السادة الوكلاء العامين

<sup>4</sup> Questionnaire à Choix Multiple

نعمر المحاكم بهاذوك الناس اللي كيديرو (l'informatique) باش تسيير المحاكم بالمعلوماتيات.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الموالي للفريق الاشتراكي. فليفضل أحد..  
تفضلوا، السيد الرئيس، لبسط السؤال.

#### السيد المستشار يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

نسئلكم حول مناهج وآليات التكوين الأساسي والمستمر الخاص بأطر هيئة كتابة الضبط وانعكاسها على الآفاق المهنية لموظفي الهيئة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير العدل:

هو التكوين المستمر خص لكلشي، غادي نديروه للمحامين، كينص عليه قانون القضاء القضائي، باقي الوزراء مزال مدرنا ليهم التكوين المستمر، الموظفين حتى هوما درنا ليهم التكوين المستمر، موظفو كتابة الضبط غادي تكون، دبا عندنا معهد مبني مفضي مقاد مصابو، راه كيشغل الآن غادي يدير التكوين المستمر، وغادي نديرو التكوين المستمر كذلك لموظفي الإدارة المركزية، وكذلك لرؤساء كتابة الضبط وكتابة النيابة العامة الجدد، ثم برنامج التكوين التأهيلي لأطر وزارة العدل المكلفين بالعدول بالخارج، وبرنامج التكوين الإعدادي لاجتياز الكفاءة المهنية.

تنديرو هاذ العملية بتعاون مع السلطة القضائية ومع رئاسة النيابة العامة ومع المسؤولين القضائيين، باش يمكن يتطورو شيئا ما لأنه أنا أعتقد، حتى في القانون المنظم لمهنة المحاماة ملزم المحامي يدير واحد المدة معينة فالتكوين المستمر كل سنة ويدلي بها قبل ما يتسجل ف.. أنا أعتقد بأن التكوين المستمر خصو يكون فيه نوع من التأطير البيداغوجي، وكذلك التكوين المستمر فالمعلوماتيات، المعلوماتيات اليوم ماشي هي المعلوماتيات ديال غدا، ولا ديال بعد غدا ولا ديال البارح، كتطور بواحد السرعة كبيرة، احنا كنشغلو على هاذ الموضوع، ودرنا فيه التكوين، وغزيدو نديرو التكوين، إن شاء الله، في المستقبل.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

#### السيد الوزير،

إننا نسجل الدينامكية التي تعيشها وزارة العدل في عهدكم على مستوى العدد الكبير لمباريات التوظيف في مختلف التخصصات وما تحثه من مناصب الشغل، فمثلا:

- فتح المباريات أمام تخصصات لأول مرة من قبيل علم النفس وعلم الاجتماع؛

- إعادة الاعتبار لطلبتنا الحائزين على شهادة الإجازة في القانون والاقتصاد؛

- فتح المباريات أمام خريجي معهد التكوين المهني لمواكبة ورش ورقمنة خدمات قطاع العدل.

أما على المستوى التشريعي، نستحضر ملاءمة وتجويد أحكام عدد من القوانين من قبيل قانون الخبراء القضائيين وأهمية القوانين الجديدة كمشروع قانون العقوبات البديلة وقانون المعهد العالي للقضاء وأهمية بطبيعة الحال المراجعة الشاملة والعميقة للقوانين من قبيل المسطرتين المدنية والجنائية وورش القانون الجنائي وكذلك جودة التكوين الأساسي، وهو ما سيحدث ثورة في السياسة الجنائية، والتي يحاول البعض القفز عليها وافتعال معارك وهمية من أجل التغطية على هذه المنجزات الواضحة في قطاع العدل، تجسيدا لتعاقد سياسي ارتضاه الناخبون.

#### السيد الوزير المحترم،

لا يسعنا إلا أن نشد على أيديكم بجرارة، ونؤكد أننا مع الإصلاحات التي تقومون بها بقطاع العدل، كما يرتضيها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده.  
وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير العدل:

القانون اتبهينا منو، طلبت الرأي ديال السلطة القضائية والسيد الوكيل العام رئيس النيابة العامة، راه جاتي الملاحظات ديالهم وغادي نضمها، وفهاذ القانون كايين المعهد، إلى داز القانون فهاذ السنة. السنة الأخرى غادي يكون المعهد، ما بقاش غادي يكون هاذ الشكل ديال أسميتو.

هاذ القضية اللي قلتي ديال التكوين المهني، هذا أعتقد واحد الشهر درنا واحد الامتحان، وقررت فيه أن أدمج 200 مساعد تقني، ديال ذوك اللي كيديرو (l'informatique) هاذوك (les adjoints techniques) اللي كيديرو (l'informatique) باش ندخلو الناس المحاكم، اللي كيديرو (l'informatique) وغاديين نديرو 200 آخر في 3 أشهر المقبلة، باش

الكلمة للسيد الرئيس من أجل التعقيب، الفريق الاشتراكي.

### المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، عندما نتحدث عن التكوين الأساسي والمستمر لموظفي هيئة كتابة الضبط، نستحضر آخر تعديل عرفه النظام الأساسي ديال موظفي الهيئة، واللي كيعتبر أنه الحد الأدنى للتكوين الأساسي قبل المستمر هو 6 أشهر. اليوم الإشكال المطروح، السيد الوزير، حول الإطار المؤسسي لهذا التكوين، لأنه كايين في وزارة العدل قسم التكوين والتتبع والتقييم بإمكانيات متواضعة، بشريا وماديا، وكان في إطار التنظيم ديال المعهد العالي للقضاء، كانت مديرية ديال تكوين كتابة الضبط.

اليوم الوزارة راه القانون ديال المعهد الجديد، يمكن اليوم غادي تتم المصادقة عليه، وتم حذف المديرية ديال التكوين ديال كتاب الضبط من المعهد، وبالتالي أشنو هو الإطار المؤسسي ديال تكوين هاذ الفئة، خاصة ونحن نعتبر في الفريق الاشتراكي على أنه لا إصلاح للجهاز القضائي دون تحسين الأوضاع المادية أولا، والاعتبارية لموظفي هيئة كتابة الضبط.

اليوم، الإطار المؤسسي مهم، السيد الوزير، كان الحديث وكان المطلب ديال الحركة النقابية في القطاع ديال العدل، ديال إحداث المدرسة الوطنية لكتابة الضبط، إسوة بمجموعة ديال التجارب المقارنة، هاذ المدرسة الوطنية لكتابة الضبط، أولا فيها توصية ديال الحوار الوطني لإصلاح منظومة العدالة بشكل واضح؛

ثانيا، فيما توصية ديال المجلس الوطني لحقوق الانسان، ولحد الساعة مزال هاذ المطلب ما عرفش الطريق ديالو للتنفيذ، بغينا نعرفو شنو هي الإشكالات، شنو هي الاكراهات، شنو هي الموانع ديال إخراج هاذ المشروع البيداغوجي المهم لتطوير الإدارة القضائية ولتحسين الاداء ديال موظفي هيئة كتابة الضبط، وتطوير الإمكانيات دياهم في ممارسة العمل.

أيضا، نتساءل حول انعكاس هاذ التكوين المستمر، حول الآفاق المهنية ديال موظفي الهيئة. اليوم، موظفو هيئة كتابة الضبط، بالكفاءة العملية والتراكم الميداني اللي كيحققوه، بالشواهد والدبلومات المحصل عليها، ما كيتعطي لمهش الحق للولوج للمهن القضائية، المحاماة كنعطي الأستاذ الجامعي، وكنعطي للقاضي، وما كنعطاش لموظف كتابة الضبط، حتى النصوص القانونية المؤطرة، واللي كنسمح لموظفي كتابة الضبط أنهم يولجو من بعض المهن القضائية لا يجري تفعيلها، نغيو نسمع الجواب ديالكم، السيد الوزير، في هاذ الإطار.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد.

### السيد وزير العدل:

إلى اسمحتو، هو المعهد ديال كتابة الضبط راه احنا تنشتغلو عليه، وغادي يكون في سلا وعندنا داخل المعهد غادي يكون التكوين ديال كتابة الضبط في المديرية اللي كانت في المعهد القضائي ديال الشهيد المهدي بن بركة غادي ينتقل الآن لسلا، غادي نوفرو له نفس الشروط والتكوين، معنى ما غاديش نتخلوا على ذيك المدرسة، خصها تكون المدرسة الوطنية.

هناك سؤال تيطرح نفسه بالنسبة للموظفين، نتقول بأن غندير هاذ الامتحان تنطلب هاذ الشهادة، إجازة أو لا واحد الدبلوم، تيعطيك ذاك الدبلوم تيدوز ذيك الشهادة، تدوز واحد شهرين تيجيب لك الإجازة أو لا الدكتوراه تيقول لك راه عندي الإجازة أو لا الدكتوراه، دبا غادي ترقيني مباشرة، إيوا دوزنا لك الامتحان في هذا ودخلت على هذا، دبا خصنا نفكرو كيفاش غادي نتعاملو مع هاذ الموضوع.

واش الشهادة تؤهل شخص إلى القفز عن زملائه لكي يستفيد من وضع مالي ووظيفي؟ أم أن من قضى واحد المدة والتجربة وكذا وكذا هي التي تؤهل؟ كيف نعطي الشرعية للشهادة اللي غيوصل واحد واللي مسؤول في مؤسسة إدارية وعندي واحد الموظف خدام 20 سنة وتعلم واستافد وضبط العمل ديالو أفضل من هذاك اللي جاب الشهادة، هذا جاب النظري أما الآخر عملي، أنا مع هاذ الآخرين، الشهادة تدير حتى 10، مع هاذوك اللي خدمو 20 سنة خصهم يتطورو وتتطور وضعيتهم المالية، أنا هذا رأيي، البعض ما عجبوش الحال، ولكن هذا هو رأيي.

لذلك، هاذ المعهد غنديرو غادي يكون، ولكن فكرو ميزان كتقابات، واش نديرو الشواهد أو لا ما غنديروش الشواهد؟ أو لا هذاك السيد اللي تيشغل نخليوه يترقى كل سنة باش يوصل على الأقل في واحد المرحلة من العمر ديالو يكون الوضع ديالو المادي، لأن في الأول تيكون واحد باقي شاب مازال ما عندوش التزامات مالية كبيرة، تيوصل لواحد 24 سنة عاد تنتقل المالية، الدراري تيقروا في الخارج أو تيقروا في المدارس العليا والمشاكل والمرضى وحمم الكحلة إلى آخره.

لهذا خصنا نقرر آش بغينا.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الرابع موضوعه "تزوج القاصرات".

فأعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعاضلية لسط السؤال.

تفضلوا السي الدكتور.

### المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

التعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

### السيد الوزير،

فالحقيقة أنا كنعرفك، السيد الوزير، بأن هذا ملف حقيقة كنهتم به شخصيا، وسجلتي فيه مواقف، سواء في الغرفة الأولى، واليوم كذلك تسجل المواقف ديالك الواضحة في الغرفة الثانية.

ولذلك، التعقيب ديالي ما غاديش يكون تعقيب، ولكن غيكون تكميلي على ما قلته، بحيث أنت تكلمتي على 2020 كانت عندنا 12 ألف حالة، وفي 2021 ولت 19 ألف حالة.

إذن اليوم أنا ما بقتش كنتكم على تزوج القاصرات أكثر ما كنتكم على تزوج الأطفال، هذا ربما هو المصطلح الحقيقي اللي خصو يتكلم عليه الإنسان، باش تقربو الرؤية لفكر الإنسان.

هذا الأمر لا يتأشى كذلك حتى مع الاتفاقات الدولية اللي مضاتها الدولة المغربية فيما يخص حقوق الطفل.

احنا اليوم كذلك منين كمشيو في هاذ الإطار وكنسمحو لأن ولو القانون راه كين فيه قانون كيحبس بأن التزويج حتى لـ 18 سنة، ولكن كايبة واحد المادة 20-21 ديال مدونة الأسرة خلت هاذ المنفذ، هاذ المنفذ اللي كنسميوه استثناء هو اللي خلى بأن العدد يرتفع ديال زواج القاصرات، هاذ المنفذ لابد ما نسدوه السيد الوزير، راه إلى ما سدنهاش غيقتي دائما هذا ديال الوكيل الشرعي لابد غتبقى هاذ القضية كايبة.

بطبيعة الحال منين تنتكلمو، السيد الوزير، على زواج القاصرات كنهمو بأنه الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بأنه راه يمكن تكون أساس باش تيجعلو الآباء يزوجو أولادهم لأنه كيولي عندهم واحد مجال تيتهنى، تيقول أنا زوجت بنتي وأنا تهنيت لأن ما قادش ما عنديش الإمكانيات باش نكون بها ولا باش نقرها.

ولكن، اليوم كذلك على الدولة بأن تتحمل المسؤوليات ديالها فالمناطق الهشة، اللي كذلك بالإحساس، بالتعليم، بالإعلام وبالتحسيس بالمآسي ديال زواج القاصرات، واحنا كنعيشو الحالة ديال 2012 ديال ذيك السيدة اللي انتحرت اللي من بعد ما تزوجات، وتما دقينا ناقوس الخطر بأن ملي ولاو هاذ القاصرات كينتحررو وعاد ولينا كنتكلمو على تغيير القانون وتغيير الموضوع. اليوم الأمر، السيد الوزير، ماشي قضية قضاء محض كذلك صرف، ولكن هناك مشكل اجتماعي واقتصادي وثقافي، محلي، طبي، هذا هو الدور اللي خصها تقوم بيه الدولة هو الدور ديال الإعلام والتوعية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك ماشي ضروري البنت ملي ما كتقراش راه خصها تمشي تزوج، يمكن ليها تمشي تفرى، تتعلم الخياطة، وتعلم الطبخ، وتعلم صنعة ويمكن ليها تكمل دراستها، ولكن باش نخليو وهذا يمس حتى

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملاتي المستشارين والمستشارات،

نسائلكم، السيد الوزير، على ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل وضع حد أو تشديد زواج القاصرات؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

### السيد وزير العدل:

عندي واحد القناعة مطلقة في هاذ الموضوع تعتمد على عنصرين، مكان الطفلة هو المدرسة ماشي هو الزواج، اللي بغى يقول شي حاجة أخرى يقولها، أنا بالنسبة لي بنت قل من 12 سنة خصها تمشي للمدرسة، ماشي خصها تمشي تخدم عند شي واحد أو لا تسخر لشي واحد أو لا تطيب لشي واحد أو لا تسكن لشي واحد أو لا ترضي شي واحد، هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية أنه هاذ زواج القاصر لن يجلى بالخطابات، يجلى بالقانون يجب تجريم جريمة تزوج القاصر، يجب أن يجرم فيها، البنت غير تتخرجها وتتزوجها تنقضي على حياتها على مستوى التعليم المدرسي، ما تقول ليش لا، احنا في القرى تنبغيو نزوجو الصغيرات باش نحموهم، وقرها وعتحي نفسها ماديا.

هذا منطق، أنا قناعاتي المطلقة بأنه يجب التجريم، تزوج شي قاصرة تمشي للحبس، أشنو؟ راه فيه اغتصاب قاصر، القاصر عندها رأي؟ القاصرة تختار؟ القاصرة تعشق؟ القاصرة تختار الزوج ديالها؟ القاصرة، قاصرة ما عندهاش إرادة.

في عام 2017 تزوجت 26.298 قاصر، في 2020 نزلت إلى 12.600 "الكوفيد" راه ماشي حاجة راه غير الكوفيد، وارتفعت في 2021 خرج الكوفيد عاود ثاني بدا ذاك الشئ 19.000.

اللي غادي نبقاو نزوجو، من حيث تقول بأنني أنا ضد هاذ الفكرة سول نفسك واش بنتك الصغيرة اللي عندها أقل من 18 سنة تعطيا تزوج وصحابتها تيقراو في المدرسة؟ غدا يتخرجو مهندسات وطبيبات وفرمليات ولا ما عرفت آش، بنتك تبلغ من الكبر عتيا فالسن ديال 20 سنة بكثرة الشغل اللي فوق راسها، خلي أنها يمكن تطلق عاد الحالة الطبية، وذاك الطلاق فيه الأولاد، وتبقاو عندها الأولاد، المهم هاذ المصيبة ديال زواج القاصرات يعتبر مأساة في هذا البلد خصنا نتعاونو باش نوقفوه.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

**السيد وزير العدل:**

هاذ الخطة الوطنية قصتها قصة، عاودناها من جديد، لأن فيها اختلافات. الوزير اللي كان وضعها ماشي بطبيعة قناعاتو الإيديولوجية، ماشي هو الوزير الحالي، ما كتنقولش كنتناقضو، ولكن كتنقولو كختلفو.

كاين هاذ التقرير هذا، فاتح يوليوز 2021، قلنا أنه 88% من مجموع تدابير الخطة الوطنية قدمت مباشرة تنفيذها، 17% تم إنجازها كليا و71 في طور الإنجاز، هاذ طور الإنجاز غادي يبقى طور الإنجاز، غالبية نسب متقدمة، في حين أن 12% من تدابير الخطة الوطنية لم تتم بعد مباشرة تنفيذها، تأخرنا، حددنا التقرير ثلاث إكراهات رئيسية:

الأولى، التأخر، تأخرنا في إحداث آليات وطنية ديال الحكامة ديال خطة العمل الوطنية، الوضعية المرتبطة بتداعيات جائحة كورونا، التأخر في توقيع الاتفاقيات مع مختلف مجالس الجهات أثرت سلبا على الدينامية الترابية.

خلص التقرير أيضا، إلى أن جل تدابير خطة العمل الوطنية لاتزال تكتسي راهنتها بالنسبة لما بعد 21.

قلنا أودي ما غاديش نجيبو أفكار جديدة، بما أن هاذ الأفكار باقية مزبانة نستمر فيها، والآن مازالت رهن البلورة باش نمشيو فيها.

على كل، الخطة الوطنية عندها أهداف جميلة، أهداف نبيلة، كختلفو مع كثير مما فيها، لأن دارها الوزير عندو قناعات أخرى، ولكن واش نجيبو وحدة أخرى؟ طلبنا رأي أعضاء الحكومة مازال ما توصلنا بالرأي دياهم، نشوفو إلى اعطاوننا الرأي دياهم ذيك الساعة نشوفو أش يمكن لنا نديرو. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب على الجواب.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

شكرا السيد الوزير.

إذ نوه في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بكل الجهود التي تبذلونها، لاسيما في الاختصاصات المسنودة لوزارتكم ذات الصلة بالمجال الحقوقي، وهو الأمر الذي يؤكد صواب قرار إسناد الإشراف على المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان للسيد وزير العدل.

إن طرحنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لهذا السؤال المتعلق بتحيين الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان يكمن مقصده الرئيسي في الحرص على مقاومة نسيان هذه الوثيقة المرجعية الأساس، والتي تتبوأ مكانة مركزية ضمن الوثائق الوطنية الرسمية ذات الصلة بالحريات والديمقراطية، وذلك لأننا نلاحظ غياب النقاش حول هذه الوثيقة، على الرغم من التعهد الواضح الذي تضمنه البرنامج الحكومي بخصوص هذه الخطة والذي ورد فيه: إن هناك حاجة ملحة اليوم إلى تحيين خطة العمل الوطنية في مجال

بسمعة البلاد، السيد الوزير، لأنه اليوم البلاد ديالنا عرفات واحد النمو وواحد الازدهار وواحد التوسع اقتصادي اجتماعي، اليوم نخليو واحد النقطة سوداء هو فيما يخص زواج القاصر، الذي يمس سمعة البلاد داخليا وخارجيا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير الرد.

**السيد وزير العدل:**

أنا أعتبر زواج القاصر جريمة اغتصاب، لأن ما عندها إرادة ذيك البنية. ثانيا، أنه بغيتي تحل مشكل اجتماعي وكنخلق مشكل اجتماعي آخر، مشاكل اجتماعية أخرى، أنا جات عندي واحد السيدة للوزارة كتنطلب مني.. عندها 18 سنة يالاه كمالات 18 سنة كتنطلب لي الإفراج المقيد لراجلها تنشوف هازا 3 أولاد واحد فيديها وواحد فظهرها، قلت ليها أنت بنتي تزوجتي فاش من سن؟ قالت لي تزوجت في 15 سنة، ولدات ف 15 و16 سنة و17 سنة، الرجل فالجيس، وهي ما عندها فين تبات، واحد الكارثة، كتنقول دبا هاذي..

مكان الطفلة هو المدرسة أو التكوين المهني أو شيء من هذا القبيل، وهذه مسؤولية الدولة، غتقول لي لاهذاك وضع اجتماعي، الدولة مسؤولة، خصها تتدخل وتحمي الأطفال ديالها. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل معكم إلى السؤال الأخير، الموجه لكم في هذه الجلسة.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

نفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

عن الجهود المبذولة لتحيين الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، نساالكم السيد الوزير. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

طبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل K حول موضوع "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب؛ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛ المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، أحيل هذا الطلب إلى الحكومة داخل الأجل المحدد وعبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، لذلك أعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين لتقديم الطلب.

تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد نور الدين سليك:

شكراً السيد الرئيس.

#### السادة الوزراء، الإخوان،

تشبثنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل بحق تناول الكلمة، لأننا نعتبر أن من ضمن أقدس ممارساتنا اليومية في العمل النقابي هو الحريات النقابية، وهذا الحريات النقابية لمسنا على أنها تداس داخل ثلاث مؤسسات التي تابعين للوزارة التي أشرتو لها التي هو "المكتب الوطني لحقوق المؤلفين المغربي"، "المكتبة الوطنية" و"أرشيف المغرب".

تتعرفون بالنسبة لنا داخل الاتحاد المغربي للشغل أن لا قيمة لأي أمر إلى ما كانت فيه الحريات النقابية تمارس، لاسيما أننا أمام دولة التي رافعة شعار - ونحن معها - ديال بناء الدولة الاجتماعية، والتي في الحقيقة الأمور تجاوزات الحدود نتاعها داخل جميع هاذ المؤسسات.

فالمكتب المغربي لحقوق المؤلفين التي فيه مديرة بالنيابة، هناك هجوم بين على الأخوات والإخوان فقط لأنهم اختاروا الانتماء للاتحاد المغربي للشغل، بل أن هاذ المديرة بعثت برسل للإخوان على أنهم إلى غادرو الاتحاد المغربي للشغل لهم ما يريدون.

"المكتبة الوطنية"، هناك كذلك هجوم بين، وبالأمس هجوم على الإخوان والأخوات النقابيات والنقابيين لدرجة أنهم - تقولها بالدارجة - فرعو ليهم المكاتب دياهم ديال مقرات العمل، وأن كذلك "أرشيف المغرب" فيه هجوم بين على الأخوات والإخوان النقابيات والنقابيين وتهمضرو بصراحة من القلب للقلب مع السيد الوزير، نشعر بأن الوزير الوصي كأن لا سلطة له على هاذ الإخوان، لأن هاذ الأمر دام حوالي.. من تنصبت هاذ الحكومة إلى يومنا هذا.

فلهدا هو اللي خلانا نتشبثو الدفاع على أخواتنا وإخواننا، واليوم بغينا الوزارة الوصية ترسم معنا آفاقاً للمستقبل.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الديمقراطية وحقوق الإنسان، بهدف تطويرها وتجويد محاورها من أجل تقوية مسلسل الإصلاح السياسي في بلادنا وضمان فعالية حقوق الإنسان بكل أجيالها.

إن الحاجة إلى تحيين هذه الوثيقة لا تكمن فقط فالمستجدات التشريعية والتعاقدية التي تلت وضعها، ولكن في الحاجة الدائمة إلى جعلها موضوعاً للنقاش العمومي قصد تملك مضامينها، ولاسيما أنها أولت الحقوق المرتبطة بالطبقة الشغيلة أهمية خاصة واستثنائية.

فهي بهذا أيضاً، تنتصب كمرجعية لمساءلة الحكومة وكافة المؤسسات المعنية عن مدى إعطاهم لمضامينها.

وعلى الرغم من هذه الوثيقة المرجعية، لا يمكن أن تقرأ إلا بشكل نسقي موحد، فإنه أمكننا مثلاً التساؤل عن مدى إعطاهم التوصيات الواردة ضمن المحور الثاني الذي خصص للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، علماً أن ذلك الإعطاهم هو إن كان مسؤولية الحكومة، فإنه أيضاً وبالقدر ذاته من مسؤولية فاعلين آخرين، عليهم الإسراع في التفاعل مع تلك التوصيات. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

السيد الوزير لديكم رد؟

تفضلوا.

#### السيد وزير العدل:

أنا متفق معك فهذا الشيء اللي قلتي، ولكن أنا أعتقد بأنه حان الوقت باش نديرو واحد التقييم في قضية حقوق الإنسان في المغرب، دوزنا مرحلة الإنصاف والمصالحة، دوزنا ملفات أخرى، جا الوقت باش نديرو تقييم أشنو درنا؟ أوشنو هي المتطلبات اللي عندنا؟ وفين غاديين؟ بغيت غير نعرف فين غاديين في مجال حقوق الإنسان؟

ولينا غير نتكلمو على حقوق الإنسان كديونا لشي نقاشات، واحنا كاع ما فكرنا فيها، بوحدهم هوما تيفكرو فيها، وكان عندنا نقاش في (Lisbonne) مع المجلس الأوربي غير مفهوم الأسرة في ثقافة حقوق الإنسان كان عندنا خلاف كبير فيها.

دبا الآن جا الوقت فين خصنا فالمغرب نديرو التقييم ونديرو التصور ديالنا ونديرو واحد البرنامج عمل في مجال حقوق الإنسان.

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن بذلك نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة إليكم السيد وزير العدل.

نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، وسنكون على موعد معكم بعد قليل في الجلسة التشريعية.

وحفاظه.

فالحرية النقابية بالمؤسسة مكفولة بحكم قانون، ودليل على ذلك أن المؤسسة عرفت تأسيس أول مكتب نقابي محلي تابع للاتحاد المغربي للشغل منذ سنة 2017، قبل أن يتم تجديده سنة 2021، وهي في حوار دائم ومستمر مع المثليين المحليين والجهويين لهذه النقابة وحتى الوطنيين من أجل تدارس العديد من القضايا التيهم المستخدمين والسبل الكفيلة لمعالجتها. فبما يخص..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، انتهى الوقت.

شكرا.

إذن الطلب الثاني، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل حول موضوع "التأخيرات والإلغاءات التي تعرفها الرحلات الداخلية لشركة الخطوط الملكية المغربية"، أحيل هذا الطلب بدوره داخل الأجل المحدد على الحكومة، فعبرت عن استعدادها لتجواب معه.

أعطي الكلمة لممثل هذه المجموعة في حدود دقيقتين لتقديم الطلب.

تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد خليل الكرش:

السيد الوزير،

أنا تنبغي نتكلم معك تندعيك باش تزور هاذ الأيامات (les salles d'embarquement) أو لا قاعات الإركاب في المطار ديال محمد الخامس، خصوصا الرحلات الداخلية، كندعيك أنك تمشي في شي رحلة ولا جوج فهاذ الأيام وتشوف الممارسات الحاطة من الكرامة الإنسانية.

المواطن المغربي يهان بكل أشكال الإهانة من داخل المطار من طرف بعض المستخدمين لأن حتى هو ما مرفوع عليهم.. ما عندهومش الإمكانية لأنه والمدراء ديالهم قاعدين فالبيرويات (climatisé) ويكعطيو التعليمات.

أنا كنتكلم معك وانا عشت التجربة البارح وأن عشتها ذاك النهار 24 ساعة ديال (retard) وما تيجيب ليك حتى (bouche) ديال الماء باش تشرب، عائلات بأسرهم بأطفالهم يعانون في المطارات وأتم تنفرجو، الحجاج يعانون الأمرين ومعنا مستشارين هنا مشاوا في طائرات مكربة جد رديئة، الخدمات ديال (la RAM<sup>5</sup>) وصلت لواحد المستوى رغم الدعم اللي قدمت الحكومة في 2020 ديال 600 مليار سنتيم باش يحسنو وضعهم.

(la RAM) تتلقى الدعم من جميع الجهات في إطار اتفاقيات حجة كلميم - واد نون وحجة العيون - الساقية الحمراء وحجة الداخلة ومجموعة من الجهات ديال ورزازات وكيعانيو الأمرين.

هذا مال عام، بغينا نعرفو هاذ المؤسسة اللي شادة الانفراد فالتدبير ديال

السيد الوزير،

أولا نرحب بكم، وثانيا أعطيك الكلمة في حدود دقيقتين للتفاعل مع هذا الطلب.

#### السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتقدم في البداية بالشكر لفريق الاتحاد المغربي للشغل ولجسكم الموقر على الاهتمام الذي تأخذونه دائما بمجال العمل النقابي وتوفير كافة الشروط والضمانات الكفيلة لصونه داخل مختلف المؤسسات العمومية.

وجوبا على ما ورد في كلمتكم، أود الإشارة في البداية بأن الحق في ممارسة العمل النقابي يعتبر من بين الحقوق الأساسية التي نصت عليها العديد من المواثيق الدولية والقوانين الوطنية، حيث اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ سنة 1947 ودونتها منظمة العمل الدولية، وهو نفس النهج الذي صارت عليه بلادنا، بدءا بتزليل الظهير الشريف المتعلق بالنقابات المهنية وتكريس هذا الحق في مختلف دساتير المملكة بما فيها دستور 2011.

كما أكدت مدونة الشغل ضمن مقتضياتها على إمكانية تأسيس منظمات نقابية مهنية بكل حرية وبناء علاقات مهنية سليمة.

أنا غادي ندوز دبا للإشكاليات اللي تكلمت عليهم.

بالنسبة للمكتبية الوطنية، تحتل هذه المؤسسة مكانة هامة داخل المشهد الثقافي المغربي وتعمل وفقا للقوانين الوطنية والدولية المنظمة لشؤون العاملين بها، ويتم تفعيل هذه المقننات والمبادئ الإنسانية من خلال مجموعة ديال التداوير:

✓ أولا، حرية الانتساب النقابي؛

✓ الحضور والتمثيل النقابي للجان المتساوية الأعضاء؛

✓ تفعيل المكتسبات النقابية نتيجة على الحوار الاجتماعي؛

✓ تسهيل منح رخص لحضور الاجتماعات الخارجية والتكوينات النقابية؛

✓ وضع قاعات اجتماعات رهن الإشارة؛

✓ وضع سبورة نقابية للتواصل الداخلي؛

✓ الإنصات للنقابات باعتبارها قوة اقتراحية.

بخصوص "مؤسسة أرشيف المغرب"، تجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسة التي كانت ثمرة لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، ونتيجة لمسار حقوقي طويل، حريصة على احترام الحقوق النقابية لمستخدميها وصيانة مكتسباتها دون الإخلال بالتزاماتها من أجل النهوض بالأرشيف الوطني

<sup>5</sup> Royal Air Maroc

شكرا على هاذ الكلمة.

فالبداية بغيت نسجل بارتياح التعافي ديال الحركة ديال النقل الجوي من انعكاسات كورونا واستقبال أزيد من 12 مليون ديال المسافرين خلال النصف الأول من هاذ السنة، وهو ارتفاع بـ 5% مقارنة مع 2019 ومنها مليون و200 ألف في النقل الجوي الداخلي.

في نفس الوقت بغيت نأكد على الأهمية التي توليها الحكومة لقطاع النقل الجوي الداخلي والتي تضاعف أكثر من مرتين خلال العشر سنوات الأخيرة بفضل مجهودات الحكومة والجهات.

أما فيما يتعلق بمستوى احترام مواعيد الرحلات الجوية، تجدر الإشارة إلى أن نسبة الاحترام على المستوى العالمي تبلغ 80%، أي أنه 2 ديال الرحلات من أصل 10 دوليا تتأخر، كما أن هاذ المؤشر سجل بالنسبة للشركات الأوروبية تراجع مهم بلغ 70% في يونيو 2023 مقابل 80%، وهذا يرجع أساسا لكثافة ديال الحركة الجوية خلال موسم الصيف، وخصوصا في المنطقة الأوروبية بسبب ازدحام الأجواء على مستوى المطارات وعدد أيضا من الاضطرابات الأخرى من إضرابات أو خصاص في اليد العاملة فهاذ القطاع ديال المطارات في أوروبا.

أما على المستوى الوطني اللي يتأثر بالطبع مباشرة بالحركة الجوية الأوروبية، بلغت نسبة احترام المواعيد في جميع المطارات المغربية معدل 75%. بالنسبة للمؤشرات المسجلة لدى الخطوط الملكية المغربية فيما يخص النقل الداخلي، فإن معدل احترام الأوقات سجل 86% خلال الفترة الممتدة من فاتح نونبر 2022 إلى آخر يونيو 2023، وهو نفس المعدل المسجل سنة 2019، وهو أعلى من المعدل العالمي. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة الأولى.

الخطوط الجوية للمغرب علاش تبهين كرامة المواطن المغربي؟ وراه ما كنتكلموش من فراغ، كنتكلمو من التجربة وعشناها البارح، الطائرة باش نجي من طانطان دارت (retard) والناس ما عندهاش باش تشرب كاس ديال الماء.

السيد الوزير، خصكم تتدخلو، السيد الوزير، خصكم تزورو هذا وتشوفو الناس اللي بات يومين ولا 3 أيام بالمطارات.

السيد الوزير، خصك تطلع للطيارة وتعرف وتشد بزنس كلاس وتشدو والطيارة عندها نفس هذا وأسمو وتيقول ليك بزنيس كلاس وكيزيدو (les tarifs) كل نهار تيزيدهم هوما بشكل خاص تيزيدو فالأتمنة ديال التذاكر، غير إلى تحولتي من بلاصة لبلاصة كيقول لك هاذ البلاصة غالية من هاذ البلاصة.

**السيد الوزير،**

من يجي الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية؟

**السيد الوزير،**

خصوصا يجي لمجلس المستشارين وتناقشو معه.

**السيد الوزير،**

خصوصا يجينا هنا ونشوفو أموال الدولة اللي تتقدم لو كدعم فين كيشي بصرفها، لأن هاذيك أموال الشعب..

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

**السيد الوزير،**

بعد الترحيب بكم، تفضلوا للرد على الطلب في حدود دقيقتين كذلك.

**السيد محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا على الترحيب السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،